عنوان البحث: المفاهيم الخاطئة حول العبادات لدى طلاب الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية

إعداد:

شمس أيمن عبد الغفار ثابت

arabic2022_f92@edu.asu.edu.eg

شهد سيد سيد محمد فهيم

arabic2022_f93@edu.asu.edu.eg

شهد ماهر عبد الستار عبد الرحمن

arabic2022_f94@edu.asu.edu.eg

شهد محمد عبد الحميد أحمد محمد

arabic2022_f227@edu.asu.edu.eg

شهد محمود محمد عبد المجيد محمود

arabic2022_f228@edu.asu.edu.eg

شهد ممدوح حسن عثمان

arabic2022_f229@edu.asu.edu.eg

شيماء طه طلعت حسن محمد

arabic2022_f95@edu.asu.edu.eg

إشراف: د/محمد حسن ابو العز،

مدرس الدراسات الإسلامية بالكلية

mohamedaboelez@edu.asu.edu.eg

جامعة عين شمس،كلية التربية ،برنامج الليسانس في الآداب والتربية (ابتدائي) اللغة العربية وآدابها.

المستخلص

تمَّ إجراء البحث للكشف عن المفاهيم الخاطئة حول العبادات لدى طلاب الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية. ولتحقيق هذا الهدف، أجرى فريق البحث اختبارًا بين الطلاب لتحديد المفاهيم الخاطئة في العبادات لديهم من خلال تطبيق أداة الدراسة لتحديد المعلومات الصحيحة والخاطئة لديهم. وقد اعتمد البحث موضوع الدراسة (على المنهج الوصفي التحليلي)،حيثُ أظهرت الدراسة وجود فارقٍ ملحوظٍ بين الطلاب الذين تلقوا تعليمًا صحيحًا حول العبادات والطلاب الذين لم يتلقوا تعليمًا كافيًا. وكان أداء الطلاب الذين تلقوا تعليمًا صحيحًا أفضل بشكلٍ عام. يشير هذا الفارق إلى التأثير الإيجابي للاهتمام بتعليم العبادات على الطلاب وتطبيقها في حياتهم اليومية.

بعد التطبيق، تمَّ التوصل إلى مجموعةٍ من النتائج التي ساهمت في تقديم بعض الحلول، مما يبرز أهمية تعليم العبادات الصحيحة لهم. كما يبرز البحث أهمية تحليل العوامل التي تسهم في هذا الفارق في الأداء ويوفر إشارات لتحسيناتٍ محتملةٍ في السياق التعليمي.

الكلمات المفتاحية:

(الفقه الإسلامي، الأحكام الشريعة، فقه العبادات، الأخطاء الشائعة في العبادات، خطورة المفاهيم الخاطئة).

مقدمة

إذا كانت الغاية من الخلق عبادة اللهِ، فإنَّ هذه العبادة لا تصح إلا بفهمٍ صحيحٍ لمقاصدها، ولا يُقبل العمل إلا بعلمٍ مستندٍ إلى الوحي، لا إلى الأهواء والعادات. فمن أراد النجاة، فليعبد الله على بصيرة، كما قال سبحانه: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" (الذاريات: 56). ومن هنا تأتي أهمية الفقه الإسلامي باعتباره أحد أهم العلوم الشرعية التي تنظم حياة المسلم في مختلف جوانبها، فهو الأساس الذي تقوم عليه العبادات والمعاملات، وهو المنهج الذي يهتدي به المسلم في حياته اليومية ليحقق التوازن بين متطلبات الدنيا والآخرة.

وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث، تزداد الحاجة إلى التفقه في الدين لفهم الأحكام الشرعية بشكلٍ صحيح، خاصةً فيما يتعلق بفقه العبادات، الذي يُعد حجر الأساس في العلاقة بين العبد وربه. فالعبادات في الإسلام ليست مجرد أفعالٍ تؤدَّى بصورةٍ آلية، بل هي منهجٌ متكاملٌ يربط العبد بربه، ويهذب أخلاقه، ويؤثر في سلوكه وتعاملاته مع الآخرين. لذا، فإنَّ أي خللٍ في فهم هذه العبادات أو تطبيقها قد يؤدي إلى اضطرابٍ في أداء المسلم لدينه، مما يترتب عليه سلوكيات خاطئة تمتد آثارها إلى المجتمع بأسره. من هنا تأتي أهمية غرس الفهم الصحيح للعبادات منذ الصغر، لا سيما في المرحلة الابتدائية، التي تُعد حجر الأساس في بناء شخصية الطالب، حيث تُغرس فيها القيم والمفاهيم الأساسية التي تُشكّل وعيه وسلوكه المستقبلي. وتأتي التربية الدينية في مقدمة هذه القيم، إذ تسهم في غرس العقيدة الصحيحة، وترسيخ المبادئ الإسلامية في نفوس الناشئة. غير أن الواقع يكشف عن وجود مفاهيم خاطئة لدى بعض تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي فيما يخص فقه العبادات، سواء في الطهارة، أو الصلاة، أو الصيام، أو غيرها من العبادات الأساسية. وقد ترجع هذه الأخطاء إلى ضعف التوجيه، أو الاعتماد على مصادر غير موثوقة، أو التلقين دون فهمٍ عميق. وانطلاقًا من أهمية التربية الإسلامية في هذه المرحلة العمرية، يتناول هذا البحث دراسة المفاهيم الخاطئة في فقه العبادات لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي، بهدف تسليط الضوء على أسبابها وخطورتها، بما يسهم بتنبيه القائمين على وضع المناهج والعملية التعليمية ككل إلى ضرورة تسليط الضوء على هذه الأخطاء ومعالجتها، تعزيزًا للفهم الصحيح للدين، وعملاً بقول الله تعالى: "يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (المجادلة: 11).

أهمية الدراسة:

1- تسلط الدراسة الضوء على المفاهيم الفقهية الخاطئة في العبادات لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي، مما يساعد في التعرف على مدى انتشار هذه الأخطاء.

2-تساهم في فهم طبيعة الأخطاء الشائعة في العبادات لدى التلاميذ، مما يساعد في معالجتها من خلال توجيه المعلمين وأولياء الأمور.

3-تقدم تحليلًا علميًا للأسباب المحتملة التي تؤدي إلى وقوع التلاميذ في هذه الأخطاء، مما يسهم في تطوير أساليب توعوية أكثر فاعلية.

4-تقيس مدى فهم التلاميذ للمفاهيم الفقهية الموجودة في كتب المرحلة الابتدائية، وتكشف عن مدى دقة هذه المفاهيم، حيث أظهرت الدراسة وجود نسب خطأ مرتفعة في استيعاب بعض المفاهيم المطروحة في المناهج.

5-تساعد على رفع الوعي لدى المعلمين وأولياء الأمور بأهمية تصحيح المفاهيم الفقهية الخاطئة لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

أهداف الدراسة:

1-التعرُّف على المفاهيم الفقهية الخاطئة في العبادات لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي.

2-تحليل هذه الأخطاء وبيان مواضع الخلل فيها من الناحية الفقهية.

3-دراسة الأسباب المحتملة التي تؤدي إلى وقوع التلاميذ في هذه الأخطاء.

4-قياس مدى فهم التلاميذ للمفاهيم الفقهية الموجودة في كتب المرحلة الابتدائية، والكشف عن مدى دقة هذه المفاهيم، مع بيان نسب الخطأ المرتفعة في استيعاب بعض المفاهيم المطروحة في المناهج.

5-المساعدة في تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية، مما يُيسِّر عملية تعلُّم الفقه لدى التلاميذ.

6- تقديم نتائج تحليلية يمكن أن تفيد في الدراسات التربوية المستقبلية المتعلقة بتعليم الفقه الإسلامي.

الدراسات السابقة

بحث بعنوان: مفهوم التربية الإسلامية

المؤلف: موزة زيد عبد الله المقهوي

سنة النشر: 2020 مجلة النشر: مجلة الدراسات العربية

المستخلص: تناولت هذه الدراسة مفهوم التربية الإسلامية، مستعرضةً دورها في تنمية الفرد والمجتمع وتأثيرها على الجوانب النفسية والجسدية والروحية للإنسان. وقد ركز البحث على الأسس التربوية التي جاء بها الإسلام، مستمدةً من القرآن الكريم وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتي تُعدُّ نموذجًا عمليًا للتربية الإسلامية. كما أكدت الدراسة على أهمية التربية الأخلاقية في الإسلام، وضرورة التحلّي بمكارم الأخلاق والاقتداء بالنبي الكريم. وتمت مناقشة الوسائط التربوية التي يعتمدها الإسلام لتحقيق الإصلاح الديني والاجتماعي، مثل الأسرة، المساجد، المدارس، ووسائل الإعلام، إلى جانب الدور المسؤول للمجتمع في بناء شخصية الفرد المسلم. وخلص البحث إلى أن التربية الإسلامية تقدِّم أساليب متكاملة تواكب الطبيعة الإنسانية، مما يضمن فاعليتها في إعداد الأفراد الصالحين للمجتمع.

بحث بعنوان: فعالية استخدام تمثيل الدور في تدريس العبادات لتلاميذ المرحلة الابتدائية

المؤلف: فايزة السيد محمد عوض

سنة النشر: 1998

مجلة النشر: المنظومة

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى استكشاف فعالية أسلوب تمثيل الدور في تدريس العبادات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، استنادًا إلى ميلهم الطبيعي نحو اللعب والمحاكاة. شملت الدراسة إعادة صياغة دروس العبادات بحيث تتناسب مع هذا النهج التفاعلي، مع تصميم خطة تدريسية متكاملة تعتمد على تمثيل الأدوار. كما تم قياس أثر هذه الطريقة على تحصيل التلاميذ ومدى تمكّنهم من أداء العبادات بشكل عملي. وقد أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في فهم الطلاب للمفاهيم الدينية وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، مما يؤكد أهمية استخدام الأساليب النشطة في تدريس التربية الإسلامية لتعزيز التطبيق العملي للعبادات.

بحث بعنوان: أسباب الخطأ في المفاهيم

المؤلف: محروس محمد محروس بسيوني

سنة النشر 2017

مجلة النشر: الدوريات المصرية

المستخلص: تناول هذا البحث أسباب الأخطاء في فهم المفاهيم الدينية وتأثيرها على الفكر والمجتمع. أوضح الباحث أن سوء فهم بعض المفاهيم الدينية قد يؤدي إلى إفراط في التشدد والتطرف، أو تفريط يؤدي إلى التهاون والتجاوز في الأحكام الشرعية، وكلاهما يمثل خطرًا على المجتمع. حدد البحث عوامل ذاتية، مثل التعصب وضعف الثقافة الإسلامية، وعوامل خارجية، كالتأثيرات التراثية والغزو الفكري وضعف الخطاب الديني. واستعرض الباحث مفاهيم رئيسية شابها سوء الفهم، مثل الجهاد، الولاء والبراء، والتكفير، مما أدى إلى اضطرابات فكرية وصراعات داخل المجتمعات الإسلامية. وأوصى البحث بأهمية تقديم خطاب ديني متزن يسهم في تصحيح الفهم، وتعزيز الوسطية في تفسير المفاهيم الدينية.

بحث بعنوان: برنامج مقترح في تدريس التربية الإسلامية لاكتساب المفاهيم الدينية الصحيحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية

المؤلف: موسى عقيلي محمد محمد أحمد وآخرون

سنة النشر:2022

مجلة النشر: المنظومة

المستخلص: يهدف البحث إلى تقييم فعالية برنامج مقترح في تدريس التربية الإسلامية، يركز على تمكين تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية من اكتساب المفاهيم الدينية الصحيحة. تم إعداد مواد تعليمية وأدوات بحثية تشمل دليل المعلم وكتيب التلميذ واختبارات لقياس الفهم. تم تطبيق الدراسة على عينة من 44 تلميذًا في الصف السادس الابتدائي، حيث خضعوا لاختبارات قبلية وبعدية لقياس الأثر. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج في تحسين استيعاب الطلاب للمفاهيم الدينية. وأوصى البحث بتطبيق هذا النموذج التدريسي لتطوير جودة تعليم التربية الإسلامية.

بحث بعنوان: تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

المؤلف: وضحي علي السويدي

سنة النشر: 1992

مجلة النشر: المنظومة

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة قطر، عبر استعراض المناهج الدراسية، وتحليل تعبيرات التلاميذ الشفوية والتحريرية، واستطلاع آراء الخبراء حول المفاهيم الدينية الأنسب لكل مرحلة عمرية. من خلال تحليل البيانات، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لطبيعة التطور الإدراكي لدى التلاميذ فيما يتعلق بالمفاهيم الدينية، وتقديم توصيات تسهم في تحسين جودة تدريس التربية الإسلامية بما يتلاءم مع الفروق العمرية والمعرفية للطلاب.

الإطار النظري

مفاهيم الدراسة (مصطلحات الدراسة)

المفهوم هو: الصورة الذهنية التي تبقى موجودة، سواء تم التعبير عنها بالألفاظ أم لا. (محروس محمد محروس بسيوني،2017 ، ص590)
كما يُعرف بأنه تصور ذهني يهدف إلى اكتشاف الروابط بين الأشياء والحقائق والأهداف. (أماني محمد عبد المقصود قنصوه،2012 ، ص292)
أو بأنه تحليل ذهني للسمات المشتركة بين مجموعة من الأحداث أو الظواهر. (أماني محمد عبد المقصود قنصوة،2012، ص 292)
فقه العبادات: فقه العبادات هو الأحكام الخاصة بعبادة الله وطاعته. (حسن عبد الغني أبو غدة، 2011، ص 10)
وينقسم المصطلح إلى جزئين، هما:
الفقه: هو الأحكام الشرعية المتعلقة بأفعال وأقوال المكّلفين المستنبطة من الأدلة التفصيلية. (حسن عبد الغني أبو غدة، 2011، ص 9)
العبادة: اسم شامل لكل ما يحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، سواء كانت ظاهرة، مثل الصلاة والصيام والزّكاة، أو باطنة، مثل الخوف والخشية والتوكل، وغيرها من شرائع الإسلام. (محمد صالح العثيمين، 2004، ص 13)
أو هي التي تتناول الشعائر التعبدية التي افترضها الله على عباده المؤمنين، وأنها التطبيق العملي للعقيدة، وغاية الوجود الإنساني، وأساس السلوك الأخلاقي. (عبد الحق، 2003، ص10_11)

أحكام العبادات:

تنقسم أحكام العبادات إلى خمسة أقسام رئيسية، وهي:
الطهارة: تعني إزالة الحدث والنجاسة عن البدن والثوب والمكان، مما يُتيح أداء الصلاة بشكل صحيح. الحدث هو وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة، مثل البَولِ أو الغائطِ أو الريحِ. أما النجاسة فهي ما يعلق بالبدن أو الثوب أو المكان من أشياء مُستقذَرة، مثل الدم أو البول. ويجب على المسلم التأكد من إزالة الحدث والنجاسة قبل أداء الصلاة. (فايق سليمان دلول، 2006، ص 4)
الصلاة: هي عبادات مخصوصة تتضمن أقوالًا وأفعالًا تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم، وتؤدَّى وفقًا لشروط معينة.
الصيام: هو الامتناع عن المفطرات من طلوع الفجر حتى غروب الشمس مع النية، وذلك وفقًا لشروط محددة.
الزّكاة: هي إخراج جزء محدد من المال وفق شروط معينة، يُعطى لفئة معينة، وتطلق على ما يُخرَج من مال بلغ النصاب.
الحج: هو التوجه إلى مكة المكرمة لأداء المناسك الدينية، بالطريقة التي وردت عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

المرحلة الابتدائية:

المرحلة الابتدائية هي المرحلة التعليمية التي تضم الصفوف الستة الأولى في النظام التعليمي، حيث يلتحق بها الطلاب من سن السادسة حتى سن الثانية عشرة. (وضحي علي/ سويدي،1992، ص 17)

ويُعَدُّ التعليم الأساسي بداية السُّلَّمِ التعليمي الرسمي في مصر، وهو حق لجميع الأطفال المصريين بداية من سن السادسة، كما أنه مجاني على نفقة الدولة. يتم القبول في مرحلة التعليم الأساسي وفقًا للسن في أول أكتوبر من العام الدراسي. ويهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات التلاميذ، وإشباع ميولهم، وتزويدهم بالقِيَمِ والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية الضرورية، وذلك من أجل إعداد فردٍ مواطنٍ مُنتجٍ في بيئته ومجتمعه.
وتشرف وزارة التربية والتعليم على أنماط متعددة من المدارس الأساسية، وتنقسم مرحلة التعليم الأساسي في مصر إلى (9) سنوات مقسمة إلى حلقتين:
الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المدرسة الابتدائية): تمتد لمدة ست سنوات، من سن 6 إلى 12 عامًا، وهي موضوع بحثنا.
الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المدرسة الإعدادية).
وقد بلغ عدد مدارس التعليم الابتدائي في العام الدراسي 2022/2023 حوالي 19,877 مدرسة، بإجمالي 270,117 فصلًا، ومقيد بها حوالي 13,680,455 طالبًا، بنسبة 90,6% من إجمالي الطلاب.
أنواع التعليم الابتدائي:
ينقسم التعليم الابتدائي إلى عدة أنواع، تشمل:
التعليم العادي: التعليم النظامي الذي يلتحق به الطفل بشكل إلزامي من عمر السادسة.
تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة: التعليم الذي يلتحق به الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين لم يتم دمجهم في المدارس العادية.
التعليم المجتمعي (مدارس الفرصة الثانية): الأنشطة التعليمية التي تستهدف القضاء على ظاهرة الأطفال غير الملتحقين بالتعليم العادي في السن القانوني. (محمود محمد المهدي سالم 2023، ص 9)

ثانيًا: أدبيات الدراسة

أولًا: الفقه الإسلامي

تعريف الفقه:

يُعرَّف الفقه في اللغة بأنه الفهم، كما ورد في قوله تعالى: {قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ} (هود: 91)، وكذلك في قوله سبحانه: {فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا} (النساء: 78).
(أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، 2009، ص 29).
كان العرب يستخدمون مصطلح "الفقه" للدلالة على فهم المقصود من الكلام دون تمييز بين نوعية العلوم. فكل من امتلك معرفة بعلم معين كان يُعدّ فقيهًا في ذلك المجال، بينما من أحاط بعلوم متعددة كان يُعرف بفقيه العرب وعالمها.
وقد استُخدم هذا المصطلح في القرآن الكريم بمعنى "الفهم"، كما في قوله تعالى: {فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا} (النساء: 78)، ويشير هذا الاستخدام إلى أن الفقه يرتبط بفهم المعاني وليس بالأشخاص.
(أ.د عمر سليمان الأشقر،2005 ، ص 32-33)

-اما اصطلاحًا، فالفقه هو معرفة الأحكام الشرعية المستندة إلى الأدلة التفصيلية من خلال البحث والاستدلال.

وفي عصر التدوين وظهور المدارس الفقهية، أصبح الفقه علمًا يتناول الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة التفصيلية.

(أ.د عمر سليمان الأشقر، 2005، ص 36)

خصائص الفقه الإسلامي:

يتميز الفقه الإسلامي بخصائص فريدة مقارنة بالقوانين الوضعية، ومن أبرز هذه الخصائص:

أولًا: تشريع إلهي قائم على الوحي فالفقه الإسلامي يعتمد على الكتاب والسنة، وكل اجتهاد فقهي يستند إليهما، فلا يجوز للفقيه أو المجتهد مخالفة هذين المصدرين.

وقد قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في رسالته: "ليس لأحد بلغته سنة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يدعها لقول أحد". كما يؤكد القرآن الكريم ضرورة الرجوع إلى الكتاب والسنة في قوله تعالى: {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ} (النساء: 83)، وأولو الأمر هنا هم العلماء الفقهاء المجتهدون في الأحكام.

ثانيًا: تشريع شامل ومرن فالفقه الإسلامي لا يتوقف عند مجرد فهم النصوص، بل يسعى إلى فهم المقاصد العليا للشريعة، والتي تهدف إلى تحقيق العدل، والحفاظ على كرامة الإنسان، ومواجهة المفاسد.

فهو يُحقِّق التوازن بين الالتزام الدِّيني والواقعية الاجتماعية، مستجيبًا لتغيرات الزمن دون أن يحيد عن ثوابت الشريعة.

إنه النور الذي يهدي الأمة في دروب الحياة المختلفة، ويبقى مُرشدًا للأفراد والمجتمعات في جميع العصور، محافظًا على استقرارهم الروحي والمعرفي.

(مركز قطر لتعريف بالإسلام، 2010، ص 171)

موضوع الفقه:

يعنى الفقه بدراسة أفعال المكلفين وضبطها وفق الأحكام الشرعية، حيث يشمل جميع جوانب حياة الإنسان، سواء في علاقته بربه، أو بنفسه، أو بمجتمعه.

ويهتم الفقه بالأحكام العملية المتعلقة بما يقوم به المكلف من أقوال وأفعال وتصرفات، وينقسم إلى قسمين رئيسيين:

أولًا: فقه العبادات يتناول الأحكام المتعلقة بالصلاة، والصيام، والحج، وغيرها من العبادات التي تقرّب العبد من ربه.

ثانيا: فقه المعاملات: يشمل الأحكام المرتبطة بالعقود، والتصرفات المالية، والجنايات، والعقوبات، لتنظيم علاقات الأفراد فيما بينهم.

(الأستاذ الدكتور عبد العزيز مبروك الأحمدي وآخرون، 2004، ص 18)

مباحث قسم العبادات:

يشتمل هذا القسم على مجموعة من الموضوعات الأساسية، وهي:

(الطهارة: وتشمل أحكام المياه، النجاسات، الوضوء، الغسل، التيمم، الحيض والنفاس، الصلاة، الزكاة، الصيام، الاعتكاف، الجنائز، الحج والعمرة، المساجد وفضلها وأحكامها، والجهاد)

(أ.د عمر سليمان الأشقر، 2005، ص 39)

مباحث قسم المعاملات:

يضم هذا القسم مجموعة من الموضوعات المهمة، ومنها:

(الزواج، الطلاق، العقوبات: تشمل الحدود، القصاص، البيوع، القرض، الرهن، المساقاة المزارعة، والوكالة)

(أ.د عمر سليمان الأشقر، 2005، ص 40)

الفرق بين العبادات والمعاملات:

قسّم الفقهاء الأحكام الشرعية إلى قسمين رئيسيين: العبادات والمعاملات، وذلك بناءً على عدة فروق واضحة. فالهدف الرئيسي لكل قسم، فالعبادات: تهدف بشكل أساسي إلى التقرب من الله وشكره وطلب الثواب في الآخرة، مثل الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، والمعاملات: تهدف إلى تحقيق مصالح دنيوية أو تنظيم العلاقات بين الأفراد أو الجماعات، مثل البيع والشراء، والزواج والطلاق.

(أ.د عمر سليمان الأشقر، 2005، ص 41)

يعكس هذا التقسيم فهم الفقهاء لأهداف الأحكام الشرعية واختلاف مقاصدها، مما يُبرز التوازن بين الجوانب الروحية والدنيوية في التشريع الإسلامي.

ثانيًا: فقه العبادات

فقه العبادات هو أحد أقسام الفقه الإسلامي الذي يتناول الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات الأساسية في الإسلام، وهي: الطهارة، الصلاة، الصيام، الزكاة، والحج.

1-الطهارة: في الفقه الإسلامي تُعرَّف بأنها صفة حُكمية تُزيل الحدث أو الخبث، مما يُتيح للمسلم أداء العبادات التي تتطلب الطهارة، كالصلاة. ويُشير الحدث إلى الحالة التي تمنع المسلم من أداء بعض العبادات، وينقسم إلى حدث أصغر، وهو ما يستوجب الوضوء، كخروج الريح أو البول، وحدث أكبر، وهو ما يستوجب الغُسل، كالجنابة أو الحيض. أما الخبث، فيُقصد به النجاسة الحسية التي يجب إزالتها من البدن أو الملابس أو مكان الصلاة.

تتضمن الطهارة:

المادة المطهرة (الماء والتراب).

أقسام المياه وأحكامها.

الاستنجاء وأحكامه.

وسائل الطهارة: (الوضوء، الغسل، التيمم).

أحكام الوضوء من أركان وشروط وسنن.

أحكام المسح على الخفين.

(د. كامل موسى، 1988م ، ص 23-95).

(د. محمد حسن أبو العز، 2023 م، ص 1-53).

2- الصلاة: في اللغة تعني الدعاء، أما في الشرع فهي مجموعة من الأركان والأفعال المحددة التي يؤديها المسلم. وتُعد الصلاة فريضة أساسية في الإسلام، وقد ثبتت فرضيتها في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى:

{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} (البقرة:43).

{حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} (البقرة:238).

{وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} (البينة:5).

كما أكدت السنة النبوية على مكانة الصلاة، حيث قال النبي ﷺ:

"بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان" (متفق عليه).

وقد فُرضت الصلاة في ليلة الإسراء والمعراج، حيث كانت في البداية خمسين صلاة، ثم خُففت إلى خمس، مع بقاء أجر الخمسين، قال النبي ﷺ:

"فُرضت الصلاة على النبي ﷺ ليلة أُسري به خمسين صلاة، ثم نقصت حتى جُعلت خمساً، ثم نودي: يا محمد، إنه لا يُبدل القول لدي، وأن لك بهذه الخمس خمسين" (رواه البخاري ومسلم).

تُعتبر الصلاة عماد الدين، وأول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة. قال النبي ﷺ:

"أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر" (أخرجه الترمذي).

وتتضمن الصلاة:

1-أوقات الصلاة.

2-الأذان والإقامة.

3-فرائض الصلاة، وأركانها، وواجباتها، وسننها.

4-صلاة الجماعة، وصلاة العيدين.

5-مفسدات الصلاة ومكروهاتها.

(د. كامل موسى، 1988 م، ص 97-183).

(د. محمد حسن أبو العز، 2023 م، ص 60-91).

3- الزكاة: ركن أساسي من أركان الإسلام، فرضها الله على المسلمين لتطهير أموالهم وتحقيق التكافل الاجتماعي. فمن أداها بصدق خرج من عهدة التكليف، ونال الأجر، بينما من أنكرها جحدًا فقد ارتد، ومن قصَّر فيها استحق العقوبة.

فُرضت الزكاة في السنة الثانية للهجرة بعد زكاة الفطر، وثبتت مشروعيتها بالقرآن والسنة والإجماع. قال تعالى:

{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا} (التوبة: 103).

كما قرنها بالصلاة في عدة مواضع، مثل قوله تعالى:

{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} (البقرة: 43).

وتشمل الزكاة:

1-شروط وجوب الزكاة.

2-ما تجب فيه الزكاة من الأموال والأملاك.

3-مقدار الواجب أداؤه.

4-مصارف الزكاة.

5-زكاة الفطر.

(د. محمد حسن أبو العز،2023 م، ص 92-106).

(د. كامل موسى، 1988، ص 275-338).

4- الصيام: صيام رمضان فريضة أساسية في الإسلام وركن من أركانه، فرضه الله على المسلمين في السنة الثانية للهجرة بعد تحويل القبلة إلى الكعبة. ويُعد الصيام عبادة تُهذِّب النفس وتغرس التقوى، ومن أنكره جحدًا فقد كفر، ومن تركه عمدًا بغير عذر شرعي فقد وقع في الفسق قال تعالى: {فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} (البقرة: 185).

وتشمل أحكام الصيام:

1-أقسام الصيام.

2-الشروط المطلوب توفرها في صوم رمضان.

3-شروط وجوب الأداء.

4-شروط صحة الأداء

5-مفسدات الصوم.

(د. محمد حسن أبو العز، 2023 م، ص 107-120).

(د. كامل موسى، 1988 م، ص 339-371).

5- الحج: ركن من أركان الإسلام، وعبادة عظيمة فرضها الله على المسلمين المستطيعين، مرة واحدة في العمر. وهو من الأمور التي يُعلم وجوبها بالضرورة، فمن جحده كفر، ومن تركه مع الاستطاعة فقد فسق.

فُرض الحج في السنة التاسعة للهجرة، وثبتت فرضيته بالقرآن والسنة والإجماع. قال تعالى:

{وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} (آل عمران: 97).

وتشمل أحكام الحج:

1-روط وجوب الحج.

2-مواقيت الحج (الميقات الزمني والمكاني).

3-فرائض الحج وواجباته وسننه.

4-آداب الحج.

5-الأفعال التي تفسد الحج

(د. محمد حسن أبو العز، 2023 م، ص 121-151).

(د. كامل موسى، 1988م، ص 403-419).

ثالثًا: أهمية دراسة الفقه

أوجب الله تعالى على المسلمين طلب العلم، وجعله فريضةً لا يُستغنى عنها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم". ولما كانت العلوم تُشرّف بعلوّ مضامينها، كان علم الفقه أشرفها؛ إذ يتناول شؤون الإنسان الدينية والدنيوية، فيرسم له طريق الاستقامة، ويهديه إلى سواء السبيل. وقد أعلت الشريعة من شأنه، إذ به يتميّز الحلال من الحرام، والصحيح من الفاسد، وقد دلّ على ذلك قول الله تعالى:

"يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" (البقرة: 269).

وقد أوضح ابن عباس رضي الله عنهما أن الحكمة هي إدراك معاني القرآن وأحكام الحلال والحرام. ولما كان العلم سلاحًا لا يقلّ شأنًا عن السيف، فقد دعا الشرع إلى التفقه في الدين كما دعا إلى الجهاد في سبيل الله، فقال تعالى: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيتفقهوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" (التوبة: 122).

فكما أن الجهاد يحمي الإسلام ويذود عن حياضه، فإن الاجتهاد في معرفة أحكام الشريعة يعزّز أركانه ويثبت دعائمه، فكان كلاهما حصنًا منيعًا للأمة، وسراجًا يضيء لها طريق العز والتمكين (سعد خليفة العبار، 2016، ص 35–36).

وتتجلى أهمية الفقه في أنه يضيء درب الفرد بالأحكام المستمدة من الأدلة الصحيحة والثابتة، فينظم عباداته كالصلاة والصوم والزكاة والحج، كما يضبط معاملاته المالية والمدنية كالبيع والإجارة، محققًا العدالة والاستقامة. أما على مستوى الأمة، فهو الذي يرسم ملامح علاقاتها الخارجية، سواء مع الأعداء أو في إطار المعاهدات، ويحدد أحكام الإسلام في السلم والحرب. وبذلك، يشكل الفقه منظومة متكاملة تستنبط الأحكام الشرعية، لترسيخ الاستقرار وتحقيق الصلاح في المجتمع (عزت العزيزى، 2010, ص 9–10).

وتظهر أهمية دراسة الفقه في أنه مفتاح فهم مراد الله تعالى ورسوله ﷺ، إذ لا سبيل لمعرفة الأحكام الشرعية إلا من خلال هذا العلم المستمد من نصوص الكتاب والسنة، التي نزلت بلغة العرب وفُهمت في سياقها الصحيح من قِبل الصحابة والسلف الصالح. وتكمن أهمية أصول الفقه في كونه وسيلةً للتدبر الصحيح لكتاب الله، حيث قال تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} [ص: 29]. وهذا التدبر لا يكون إلا بفهم صحيح مستند إلى قواعد علمية راسخة (أحمد بن محمد النجار 2015، ص 53).

الفقه في الدين: مفتاح الخير وميزان التفاضل بين الناس

إن التفقه في الدين من أعظم النعم التي يمنحها الله لعباده، فهو علامة على إرادة الخير بالإنسان، كما جاء في قول النبي ﷺ: "من يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفقِّهْهُ في الدين" (رواه البخاري ومسلم). فالفقه ليس مجرد علم، بل هو نور يضيء طريق العبد، فيعبد الله عن بصيرة، ويكون قادرًا على تمييز الحق من الباطل، كما يصبح مؤهلًا لنقل العلم ونشر الهداية بين الناس.

وفي حديث آخر، حينما سُئل النبي ﷺ عن أكرم الناس، أجاب بأنهم الأتقى، ثم بيّن أن أصحاب الشرف والمروءة في الجاهلية، إذا أسلموا وتفقهوا في الدين، صاروا من خيار الناس، فقال: "خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا" (رواه البخاري ومسلم). وهذا يدل على أن الفقه يرفع مكانة الإنسان، فيزيده شرفًا فوق شرفه، ويجعله أكثر أهلية للقيادة والإصلاح في مجتمعه (عبد المحسن بن حمد، 2004، ص17 – 18).

لماذا الفقه ضرورة لكل مسلم؟

إن الفقه ليس ترفًا فكريًا، بل هو أساس يقوم عليه صلاح الفرد والمجتمع، إذ يمكن الإنسان من أداء عباداته على الوجه الصحيح، ويمنحه القدرة على فهم مقاصد الشريعة، مما يجعله قادرًا على مواجهة التحديات المختلفة بحكمة ووعي. فكلما ازداد الإنسان فقهًا، زادت بصيرته، وارتقى فهمه، وأصبح أكثر تأثيرًا في مجتمعه. ولذلك، كان الفقه في الدين من أعظم ما يُسعى إليه، ومن أرفع ما يرفع الله به شأن عباده في الدنيا والآخرة.

خصائص التربية الدينية الإسلامية

تُستمد خصائص التربية الدينية الإسلامية من جوهر الإسلام ذاته، لذا فإن فهم هذه الخصائص يُعَدُّ ضرورة ملحّة لضمان انعكاسها في أهداف ومحتوى مناهج التربية الدينية، وطرق تدريسها، وأساليب تقويمها، وما يتصل بها من أنشطة ووسائل تعليمية.

وأهم ما يميز هذه الخصائص ما يلي:

1. الربانية: إن المنهج الإسلامي من وضع الخالق عز وجل، ويعتمد اعتمادًا أساسيًا على مصدرين أصيلين هما: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (فايزة السيد محمد، 1998، ص 170).

2. إيمانية: تعدّ التربية الإسلامية تربية إيمانية تهدف إلى بناء شخصية الفرد على أسس العقيدة الصحيحة، مما يجعله يستشعر رقابة الله في جميع أفعاله، في السر والعلن (موزة زيد عبد الله، 2020، ص 733).

3. متوازنة: اهتم الإسلام بتربية الإنسان تربية شاملة ومتوازنة، تجمع بين تنمية العقل والفكر، والروح والوجدان، والجسد والصحة. وذكر ابن القيم أن تكوين الأخلاق يتطلب تفكيرًا منظمًا وتوجيهًا صحيحًا للعاطفة. وأكد على أهمية العقل، موضحًا أن الله مدح أهل العقل وذم من لا يستخدمه (موزة زيد عبد الله، 2020، ص 733)

4. الوحدة والشمول: خلق الله البشر للتعاون على البر والتقوى، ودعاهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مما يعكس وحدة الإنسانية. ويحث الإسلام على طلب العلم في مختلف المجالات النافعة (عاطف السيد، 2008، ص 23)

5. الثبات: تتسم الأصول الثابتة في الدين بتوافقها الكامل مع الفطرة السليمة التي خلق الله البشر عليها (محمود أحمد شوق، 2001، ص 107).

6. الإيجابية: يسعى الإسلام إلى بناء تربية إيجابية تقوم على الابتعاد عن السلبية والانطوائية والأنانية (فايزة السيد أحمد، 1998، ص 171).

7. الواقعية: التربية الدينية الإسلامية تتعامل مع الإنسان باعتباره كائنًا واقعيًا يمتلك خصائصه النفسية والجسدية، ويعاني من احتياجاته الخاصة (فايزة السيد أحمد، 1998 ، ص 171).

رابعًا: أهمية دراسة الفقه لطلاب المرحلة الابتدائية

تهدف التربية الإسلامية إلى غرس الإيمان بالله تعالى وخشيته في نفوس الأفراد. فالله –سبحانه وتعالى– يقول في كتابه العزيز: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" (الذاريات: 56). وتتجلى عبادة الله وخشيته في العلم والمعرفة، كما جاء في قوله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" (فاطر: 28). لذلك، يعد العلم أساس التقوى الحقيقية، ومعرفة الله، وهو ما حثّ عليه الإسلام. ومن مظاهر العبادة تقوية الترابط بين المسلمين، ودعم تضامنهم، وخدمة قضايا أمتهم، بما يسهم في تماسكهم ووحدتهم (مرسي، 1984، 243).

من خلال ما سبق، يعتبر الفقه أساسيًا لحماية الطلاب من التحديات والتغيرات في المجتمع الحديث في هذا العصر (القرن الواحد والعشرين)، حيث يظهر تباعد الدول الغربية عن القيم الإنسانية الطبيعية، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الدول الإسلامية والمجتمعات المحافظة. يتمثل دور الفقه في توجيه وإرشاد الطلاب المسلمين لفهم دينهم وحفظ عصمتهم في المستقبل، مما يعزز هويتهم الدينية ويحفظ فطرتهم السليمة التي خلقها الله. يوجه الفقه سلوكهم نحو الحق ويساعدهم على التأقلم مع التغيرات المحيطة وفهمها بشكل سليم من خلال العبادات.

للعبادة أهمية جوهرية في حياة المسلم. فقد بدأت الدعوة الإسلامية بتوجيه النبي –صلى الله عليه وسلم– لأداء صلاة الليل، كما جاء في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا" (المزمل: 1–2). وقدوة حسنة لنا في ذلك الصحابة والتابعون الكرام، الذين عرفوا بتقوى الله، وزهدهم في الدنيا، وسعيهم في الخير، وجهادهم وتضحياتهم في سبيل الله، نتيجة تأثير العبادة العظيم على حياتهم. ويؤكد القرآن على أهمية الصلاة في تحقيق الأهداف، بقوله تعالى: "وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ" (البقرة: 45).

تجمع العبادة في الإسلام بين العقل والقلب. فالمشاركة الجماعية في العبادات تنمي مشاعر قوية تدفع المسلم للالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، بينما يعين العقل على فهم تلك الأحكام، والامتثال لأوامر الله بناءً على الأدلة الشرعية والبراهين القاطعة.

تتفرد العبادة في الإسلام بأهميتها البالغة مقارنة بأنظمة الفكر الأخرى. فكل نظام فكري يسعى للتطبيق في أمة ما يعتمد على شعارات وحركات وتعبيرات تحفز أتباعه.

أما العبادة في الإسلام، فهي أكثر من مجرد شعار؛ إنها منظومة متكاملة من الأقوال والأفعال والحركات والأذكار والالتزامات، مصحوبة بحالة نفسية وروحية خاصة من الخشوع، والتقديس، والمحبة لله وحده، مع التأمل في آياته، والتدبر في خلقه. إنها تجسيد عملي للعقيدة ووسيلة للتقرب إلى الله تعالى ورضاه.

الأثر التربوي للعبادات:

تكمن أهمية الأثر التربوي للعبادات في الإسلام في جوانب عدة. فهي تنمي الوعي الفكري المستمر، وترسل رابطة الأخوة الإسلامية القوية والواعية، المبنية على المودة والاحترام والثقة المتبادلة. كما تعزز العبادة الكرامة والعزة والشموخ، والاعتماد على الله سبحانه وتعالى، الذي هو أعظم من كل عظيم. وتعلم المسلم الحياة الاجتماعية القائمة على التعاون والعدل والمساواة، وغرس الفضائل العليا. وبذلك، تكسب التربية القائمة على العبادة الإنسان قوة إيمانية وثقة بالله. وقد أثبتت الدراسات النفسية فعالية التوبة في علاج العديد من الاضطرابات النفسية، كونها تساعد على إعادة التوازن النفسي والتكيف مع الذات والمجتمع وقيمه السامية (النحلاوي، 1999، 54–60).

ويتضمن هذا الأثر مجموعة من الأهداف تتميز العبادات في الإسلام بأهداف عامة مشتركة، بالإضافة إلى أهداف خاصة لكل نوع منها:

الأهداف الروحية: تقوية الصلة بالله والتقرب إليه، والخضوع لعظمته، وتهذيب القلب بذكره، حتى يكون العبد حاضراً معه مراقباً. وهي غاية في ذاتها لتحقيق الطاعة وتعزيز الإيمان. يزيد هذا من الثقة بالله، والاعتماد عليه، واللجوء إليه، كما في قوله تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" (الفاتحة: 5). العبادة رياضة روحية وصفاء نفسي يدعو للتقوى والخير (مهيدات، 141، 142، 1991).

الأهداف العقائدية: إخلاص النية لله تعالى، وتعزيز الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وتحصين الطلاب من العقائد المنحرفة والتيارات الهدامة، من خلال تنمية قدرتهم على النقد والتقويم (عبدا لله، 1996، 176).

الأهداف الخلقية: تنمية الصبر وتحمل المشاق، كما في قوله تعالى: "إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ" (المعارج: 19–22) كما تنعى فيه معانٍ نبيلة، مثل إتقان العمل ومراعاة الحقوق (عبدا لله، 1997، ص 83) ، والفهم العميق لأسرار العبادات وما فيها من منفعة للناس في الدنيا والآخرة.

الأهداف الاجتماعية:

1–تعزيز المحبة والتعاون والمساواة والتضامن بين المسلمين، وتقوية أواصر الجماعة، ودعوة للتواصل الاجتماعي، وتعليم الآداب الاجتماعية، كما يتحقق ذلك في صلاة الجماعة، وصلاة الجمعة، والأعياد، والحج، وغيرها. كما تنظم العلاقات بين الفرد ونفسه ومجتمعه ووطنه وأمته، ومع مخلوقات الله، بما يحقق النفع الملموس في مختلف نواحي الحياة (الشيباني، 1992، ص 247) .

2. توضيح أن العبادة تشمل جميع جوانب الحياة، وليست مقصورة على الشعائر التعبدية فقط، فالعمل الصالح، والمعاملة الحسنة، وطلب العلم، كلها من أنواع العبادة إذا نُويت ابتغاء مرضاة الله.

3. بيان أهمية الإخلاص في العبادة، وأن يكون العمل خالصًا لوجه الله تعالى، بعيدًا عن الرياء والنفاق.

الأهداف النفسية والتربوية:

تسهم العبادات في النظام التربوي بتنظيم أوقات المسلم وحياته، ليتمكن من تحقيق أهدافه ومثله العليا، فيقف بين يدي خالقه ويناجيه، ويستمد العون منه، كما في قوله تعالى: {اهدنا الصراط المستقيم} [الفاتحة: 6]. كما تعلم العبادات تنظيم الوقت والأعمال، وتهذيب النفس، وتحقيق السمو في القيم والأفكار والمبادئ، والارتقاء بها عن تدني المجتمع.

الأهداف الصحية:

تعتبر العبادات وسيلة لتقوية الجسم وتعزيز الصحة، حيث إن المسلم القوي أحب إلى الله من المسلم الضعيف. كما أن العبادات في الإسلام تؤكد أهمية النظافة والطهارة، حيث لا تُقبل الصلاة إلا بطهارة، سواء كان الحدث أصغر أو أكبر، ومن السنن المرتبطة بيوم الجمعة وأداء مناسك الحج و
والاهتمام بالنظافة، كما أن من شروط الصلاة طهارة الثوب والمكان والجسد (الإمام الأوزاعي، 1992، ص 366-368) .

2. التركيز على تعليم الأحكام الفقهية المتفق عليها، وتجنب الخوض في المسائل الخلافية التي قد تؤدي إلى البلبلة والاختلاف بين الطلاب.

3. عند وجود مفاهيم خاطئة عن العبادات، يجب تصويبها بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالدليل الشرعي الواضح.

العبادات كترجمة عملية للإسلام:

تعتبر العبادات تطبيقًا عمليًا للإسلام في الحياة اليومية، حيث ساعدت على انتشار الإسلام في أماكن عدة، حتى في البلدان التي لم تصلها الفتوحات الإسلامية، وبفضلها تبقى العقيدة حية في نفوس الأفراد، مما يعزز الجانب الروحي، ويشجع على الأخلاق الحميدة. كما تساهم العبادة في تقوية الإنسان في مواجهة تحديات الحياة (الحق والباطل، 1992، ص 46-47) .

الأهداف التدريسية :

تعتبر العبادات موضوعًا تعليميًا هامًا يهدف إلى تعميق معرفة الطلاب بأركان دينهم، وتوجيههم لكيفية أداء العبادة بالشكل الصحيح. ومن خلال ذلك، يمكن استنتاج تأثير العبادات على إيقاظ الضمير، وتهذيب الأخلاق، وتوجيه السلوك. كما تساهم العبادات في تنمية روح الوحدة وحب الجماعة في نفوس الطلاب، إلى جانب الاهتمام بالملخصات السبورية من حيث الترتيب والتوظيف، بحيث تكون وسيلة تربط الطالب بالله سبحانه وتعالى، وتعوده على الطهارة والنظافة.

توجيهات عامة لتدريس العبادات

ينصح المعلم بمراعاة التوجيهات التالية عند تدريس العبادات:

أولًا: ترسيخ مفهوم العبادة

1. تذكير المتعلمين بالغاية الأساسية من خلق الإنسان، وهي عبادة الله تعالى، كما ورد في قوله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} [الذاريات: 56]، مع التأكيد على كون العبادة توفيقية، أي أنها مبنية على ما شرعه الله ورسوله، وليست مجالًا للأهواء الشخصية أو الاجتهادات غير المبنية على دليل شرعي.

ثانيًا: التعامل مع المسائل الفقهية

توضيح أن اختلاف العلماء في الفروع الفقهية أمر طبيعي، وهو مبني على اختلاف فهمهم للأدلة الشرعية غير القطعية، ولا يعني هذا الاختلاف خلافًا في قلوبهم أو خللًا في اعتقادهم.

ثالثًا: استخدام الوسائل التعليمية

1. الاستعانة بوسائل تعليمية متنوعة ومناسبة تساعد على فهم العبادات وتطبيقها بشكل صحيح، كالمجسمات (مثل: مُجسَّم الكعبة)، والمواد الحِسّية (مثل: الحِفّ ولباس الحج) ، والأفلام التعليمية، والصور، والرُّسوم البيانية.

2. استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس العبادات، كالعروض التقديمية، وبرامج المحاكاة، ومقاطع الفيديو التعليمية.

رابعًا: تنظيم العملية التعليمية

1. الاهتمام بالملخصات السبورية، من حيث الترتيب والتوظيف، بحيث تكون تحت عناوين بارزة، وفي حقول متوازنة، يسهل استخدامها في عمليات التقويم.

2. ربط دروس العبادات بالحياة اليومية للطلاب، وتوضيح أثرها على سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين.

3. تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والاستفسارات، وتوفير بيئة تعليمية محفِّزة على التعلُّم والتفاعل.

4. تنويع أساليب التقييم، واستخدام أساليب تقييم الأداء العملي للعبادات، بالإضافة إلى التقييم النظري.

5. الاهتمام بالجانب التربوي والوجداني عند تدريس العبادات، وتربية الطلاب على حبِّ الله ورسوله، والخشوع في العبادة.

6. ربط العبادات بقصص الأنبياء والصحابة والتابعين، لترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية في نفوس الطلاب.

7. تشجيع الطلاب على تطبيق العبادات عمليًّا في حياتهم اليومية، ومتابعة أدائهم وتقديم التوجيهات اللازمة.
8. التعاون مع أولياء الأمور لترسيخ المفاهيم الصحيحة عن العبادات لدى الطلاب، ومتابعة أدائهم لها في المنزل.
9. استخدام أسلوب المناقشة والحوار مع الطلاب، لتوضيح المفاهيم الشرعية المتعلقة بالعبادات، وتصحيح أي مفاهيم خاطئة لديهم.
10. الاستعانة بمصادر التعلُّم المتنوعة، كالكتب والمواقع الإلكترونية الموثوقة، والمواد السمعية والبصرية، لتقديم معلومات شاملة عن العبادات.

بتطبيق هذه التوجيهات، يمكن للمعلم أن يسهم في بناء جيل ملتزم بأحكام دينه، متمسّك بقيمه ومبادئه، قادرٍ على تطبيق العبادات بشكل صحيح، ومدركٍ لأهميتها في حياته (المساعيد، صالح، قبيان، جلود، 2003، ص 16) .

خامسًا: خطورة الجهل بأحكام الشريعة الإسلامية:

في عالمٍ مليءٍ بالتحديات والاختيارات، يُصبح الجهلُ بأحكام الشريعة الإسلامية خطرًا يهدّدُ استقرارَ الفردِ والمجتمع. فعدمُ فهمِ الحقائقِ الشرعيةِ يؤدي إلى ارتباكِ الفكرِ واضطرابِ الحياة، ويجعلُ الفردَ عُرضةً للانحرافِ والضلال.
الجهلُ بأحكامِ الشريعةِ يفتحُ بابًا واسعًا للشكوكِ والارتباكات، ويؤدي إلى تدميرِ الأسسِ التي تقومُ عليها الحياةُ الصالحة. وفيما يلي أبرزُ الآثارِ التي تترتَّبُ على خطورةِ الجهلِ بأحكامِ الشريعةِ الإسلامية:

1. انحرافٌ فكريٌّ عندَ الطلاب:

يؤدّي غيابُ الفهمِ الصحيحِ لأحكامِ الشريعةِ إلى تشويشِ الفكر، مما يجعلُ الطلابَ عُرضةً لتبنّي أفكارٍ متطرّفةٍ أو منحرفة، سواءً بالمغالاةِ والتشدُّد أو بالتساهلِ والتفريط.

2. ضَعْفُ الوعيِ بالأحكامِ الشرعيةِ يجعلُ الكثيرين يؤدُّونَ العباداتِ على غيرِ وجهِها الصحيح، مما يؤدّي إلى بُطلانِها أو نقصانِ أجرِها، ويُفقدُها دورَها في تهذيبِ النفسِ وتزكيتِها.

3. الوقوعُ في المعاملاتِ الفاسدة:

عدمُ إدراكِ ضوابطِ التعاملاتِ الماليةِ في الإسلام يؤدّي إلى الوقوعِ في الربا والغش، والعقودِ الباطلة، مما يُخِلُّ بمبادئِ العدلِ والأمانة، ويؤدّي إلى أزماتٍ اقتصاديةٍ وأخلاقية.

4. انتشارُ الجرائمِ والفواحشِ في المجتمع:

عندما تغيبُ المعرفةُ بأحكامِ الشريعة، يضعفُ الوازعُ الديني، مما يؤدّي إلى انتشارِ الجرائمِ كالسرقةِ والاعتداء، وشيوعِ الفواحشِ والمنكراتِ بسببِ عدمِ إدراكِ حدودِ الحلالِ والحرام، وهو ما يهدّدُ استقرارَ المجتمعِ وقيمَهُ الأخلاقية.

5. تراجعُ دورِ العلماءِ وانتشارُ المصادرِ غيرِ الموثوقة:

عندما يُهمَّشُ العلماءُ أو يُستبدَلُ بهم غيرُ المؤهَّلين، وتنتشرُ الفتاوى من مصادرٍ غيرِ موثوقة، يضعفُ الفهمُ الصحيحُ للدّينِ وتشيعُ المفاهيمُ المغلوطة، مما يؤدّي إلى الانحرافِ الفكريّ وغيابِ المرجعيةِ الدينيةِ السليمة.

6. انتشارُ الظُّلمِ والتعدّي على حقوقِ الآخرين:

الجهلُ بالأحكامِ المتعلقةِ بالحقوقِ والواجباتِ يؤدّي إلى ظُلمِ الأفرادِ بعضِهم لبعض، سواءً في التعاملاتِ الماليةِ أو العلاقاتِ الاجتماعية، مما يُسهِمُ في تفكُّكِ الروابطِ المجتمعية.

7. ضَعْفُ العلاقاتِ الأُسريةِ والمجتمعية:

غيابُ الفهمِ الصحيحِ لأحكامِ المعاشرةِ والعلاقاتِ الاجتماعيةِ يؤدّي إلى تفشّي الخلافاتِ داخلَ الأسرةِ والمجتمع، مما يُضعفُ أواصرَ المحبَّةِ، ويؤدّي إلى انتشارِ القطيعةِ والجفاء.

8. انحرافُ الهويةِ الإسلاميةِ وضَعْفُ الانتماء:

عندما يجهلُ الإنسانُ تعاليمَ دينِه، يُصبحُ أكثرَ عُرضةً للتأثُّرِ بالثقافاتِ الدخيلة، مما يُؤدّي إلى تآكلِ هُويَّتِه الإسلاميةِ وانخفاضِ مستوى انتمائِه لمجتمعِه وأُمَّتِه.

9. التورُّطُ في المخالَفاتِ القانونية:

عدمُ الإلمامِ بالأحكامِ الشرعيةِ قد يدفعُ الأفرادَ إلى ارتكابِ أفعالٍ مُجرَّمةٍ قانونًا، مما يُعرّضُهم للعقوباتِ ويؤثّرُ سلبًا على استقرارِهم الشخصيّ والمجتمعي.

10. ضَعْفُ الوازعِ الدينيّ وانعدامُ الخشيةِ من الله:

يُؤدّي الجهلُ بالأحكامِ الشرعيةِ إلى تبلُّدِ الضميرِ وضَعْفِ الخوفِ من الله، مما يجعلُ الإنسانَ أكثرَ عُرضةً للوقوعِ في المعاصي دونَ إدراكٍ لعواقبِها في الدنيا والآخرة.

11. انتشارُ البدعِ والخُرافاتِ في المجتمع:

عندما يغيبُ العلمُ الشرعيُّ، تنتشرُ البدعُ والممارساتُ الدينيةُ الخاطئة، مما يُؤدّي إلى تحريفِ العباداتِ وتشويهِ صورةِ الإسلامِ الصحيح.

12. تفكُّكُ القيمِ الأخلاقيةِ وضَياعُ الفضيلة:

الجهلُ بالأحكامِ الشرعيةِ يُضعفُ منظومةَ القيم، مما يُؤدّي إلى شيوعِ الكذبِ والخيانةِ وسوءِ الظن، وغيرِها من الصفاتِ التي تُفسدُ العلاقاتِ بينَ الأفراد.

13. ضياعُ الهدفِ من الحياة: يُؤدّي الجهلُ بمقاصدِ الشريعةِ إلى فقدانِ الإحساسِ بالغايةِ الحقيقيةِ من الوجود، فينشغلُ الإنسانُ بأمورٍ دُنيويةٍ زائلةٍ دونَ إدراكٍ لمسؤوليتِه تجاهَ نفسِه ومجتمعِه ودينِه.

14 الاضطراباتُ النفسيةُ وفقدانُ الطمأنينة:

يُؤدّي الجهلُ بأحكامِ الشريعةِ إلى غيابِ الراحةِ النفسية، حيث يفتقدُ الإنسانُ مصدرَ التوجيهِ الروحيّ السليم، مما يجعلُه أكثرَ عُرضةً للقلقِ والتوتُّرِ والشعورِ بالضياع.

15. التلاعبُ بالدّينِ لتحقيقِ المصالحِ الشخصية:

يُعدُّ استغلالُ الدّينِ لأغراضٍ شخصيةٍ أو سياسيةٍ من أخطرِ نتائجِ الجهلِ بأحكامِ الشريعةِ، حيث يقومُ بعضُ الأفرادِ أو الجماعاتِ بتحريفِ النصوصِ الدينيةِ أو تأويلِها بشكلٍ يخدمُ مصالحَهم الخاصة، سواءً لتحقيقِ مكاسبَ ماديةٍ أو تعزيزِ نفوذِهم، أو تبريرِ أفعالٍ غيرِ شرعية.

يُؤدّي هذا التلاعبُ إلى تضليلِ العامةِ، وإحداثِ انقساماتٍ بينَ المسلمين، وزعزعةِ الثقةِ في الدّينِ نفسِه، مما يُفسحُ المجالَ لانتشارِ الفتنِ والفوضى داخلَ المجتمعاتِ الإسلامية.

سادسًا: المفاهيمُ الفقهيةُ الخاطئةُ وخطورتُها – للصفّين الخامسِ والسادسِ الابتدائيّ:

الأطفالُ في هذه المرحلةِ العمريةِ يتأثَّرونَ بسرعةٍ بما يسمعونَهُ ويشاهدونَهُ، مما قد يؤدّي إلى تبنّي مفاهيمَ خاطئةٍ عن الدّينِ والسلوكِ.

من المهمّ توجيهُهم وتصحيحُ هذه المفاهيمِ بطريقةٍ مبسطةٍ ومناسبةٍ لعُمرِهم؛ فهذه المرحلةُ العمريةُ يبدأُ فيها الأطفالُ في تكوينِ أفكارِهم عن الدّينِ والسلوكياتِ الصحيحةِ، كما تتشكّلُ شخصيتُهم وقيمُهم الدينيةُ.

لذا، فإنَّ المفاهيمَ الخاطئةَ قد تتركُ أثرًا سلبيًا كبيرًا على حياتِهم الدينيةِ والأخلاقيةِ وسلوكِهم

المفاهيم الفقهية الخاطئة

هي أفكارٌ أو معتقداتٌ غيرُ صحيحةٍ عن أحكامِ الدين، مثل الصلاةِ، والصومِ، والزكاةِ، وغيرها. وإذا انتشرتْ هذه المفاهيمُ بينَ الناسِ، قد تُؤدّي إلى تصرُّفاتٍ غيرِ صحيحة.

أمثلةٌ على المفاهيمِ الفقهيةِ الخاطئة:

– الاعتقادُ بأنَّ الصلاةَ لا تهمُّ ما دامَ الإنسانُ طيّبَ القلب:هذا خطأٌ، لأنَّ الصلاةَ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ، ولا يجوزُ تركُها، كما جاءَ في الحديثِ الذي رواهُ الترمذي، قال النبي صل الله عليه وسلم (رأس الأمر الإسلام، وعمود الصلاة)

الاعتقادُ بأنَّ الدينَ يقتصرُ على الصلاةِ والصيامِ:

يظنُّ بعضُ الأطفالِ أنَّ الدينَ يتمثَّلُ فقط في العباداتِ الشعائريةِ، مما قد يؤدّي إلى إهمالِ الأخلاقِ والمعاملاتِ. والصحيحُ أنَّ الدينَ يشملُ العباداتِ، والأخلاقَ، والمعاملاتِ: *"إنما بُعثتُ لأتمّمَ مكارمَ الأخلاقِ"* (رواهُ مالك).

الاعتقادُ بأنَّ الصدقةَ تُنقصُ المالَ:هذا يؤدّي إلى بُخلِ الطفلِ وخوفِه منَ العطاءِ. والصحيحُ أنَّ الصدقةَ تزيدُ البركةَ ولا تنقصُ المالَ، فقد قالَ النبيُّ ﷺ: *"ما نقصت صدقةٌ من مالٍ"* (رواهُ مسلم).

الاعتقادُ بأنَّ الطفلَ لا يُحاسَبُ على أفعالِه لأنَّه صغيرٌ: هذا يجعلُ الطفلَ يتصرَّفُ بلا مسؤوليةٍ. والصحيحُ أنَّ الأطفالَ يتعلَّمونَ الصوابَ والخطأَ منذُ الصغرِ، وسيُحاسَبونَ بعدَ البلوغِ، ولكنَّهُم يجبُ أن يعلموا أنَّ الأعمالَ الصالحةَ تزيدُ حسناتِهم حتى في الصغرِ.

الاعتقادُ بأنَّ الصلاةَ تُقبلُ، حتى لو أُدِّيَتْ بسرعةٍ: هذا يجعلُ الطفلَ يعتادُ على الصلاةِ بلا خشوعٍ. والصحيحُ أنَّ الصلاةَ تحتاجُ إلى طمأنينةٍ، فقد قالَ النبيُّ ﷺ للرجلِ الذي صلّى بسرعةٍ: *"ارجعْ فصلِّ، فإنَّك لمْ تصلِّ"* (رواهُ البخاري).

الاعتقادُ بأنَّ الطفلَ لا يحتاجُ إلى تعلُّمِ القرآنِ أو مساعدةِ الآخرينَ لأنَّه صغيرٌ:هذا يؤدّي إلى تأخيرِ تعلُّمِ القرآنِ وفعلِ الخيرِ. والصحيحُ أنَّ الإسلامَ يَحُثُّ على التعلُّمِ والعملِ منذُ الصغرِ، فقد قالَ النبيُّ ﷺ: *"خيرُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَه"* (رواهُ البخاري).

الجهلُ بواجباتِ وسُننِ الغسلِ:هذا يؤدّي إلى الصلاةِ والصيامِ بدونِ الطهارةِ، مما يجعلُه ملبًا بإعادةِ تلك العباداتِ، وقد يعتادُ على الإهمالِ في الطهارةِ. قالَ اللهُ تعالى: *{وَإِن كُنتُم جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا} * (المائدة: 6)

الجهل بشروط المسح على الجوارب:فإذا اعتادَ الطفلُ المسحَ على الجواربِ دونَ معرفةِ الشروطِ، فقد يكون وضوؤه غيرَ صحيحٍ، مما يُؤدّي إلى بطلانِ صلاتِه. قال النبيُّ ﷺ: "جعل لكم المسحَ على الخفين ثلاثةَ أيامٍ بلياليهنَّ للمسافرِ، ويوماً وليلةً للمقيمِ" (رواه مسلم).

الجهلُ بأحكامِ التيممِ:قد يتركُ الطفلُ الصلاةَ إذا لم يجدْ ماءً، وهو لا يعلمُ أنَّ اللهَ جعلَ له التيممَ بديلًا عن الوضوءِ. قال اللهُ تعالى: "فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا" (المائدة: 6).

الجهلُ بمبطلاتِ الصلاةِ: إذا لم يعرفِ الطفلُ مبطلاتِ الصلاةِ، فقد يقومُ بأفعالٍ تُفسدُها دونَ أن يدري، مما يجعلُهُ يُكرّرُ نفسَ الخطأ باستمرارٍ. قال النبيُّ ﷺ: "إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا" (رواه البخاري ومسلم).

الجهلُ بأحكامِ الزكاةِ: عدمُ إخراجِ الزكاةِ يجعلُ المالَ غيرَ مباركٍ، ويؤدّي إلى حرمانِ الفقراءِ من حقوقِهم. قال اللهُ تعالى: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ" (البقرة: 43).

الجهلُ بمصارفِ الزكاةِ: إذا لم تُعطَ الزكاةُ لمستحقيها، فلن تُحقّقَ هدفَها في مساعدةِ المحتاجين. قال اللهُ تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} (التوبة: 60).

الجهلُ بمقدارِ زكاةِ الفطرِ: إذا لم يُخرجِ الشخصُ زكاةَ الفطرِ كما أمرَ النبيُّ ﷺ، فقد لا تُقبَلُ، ويظلُّ محتاجًا للتكفيرِ عن ذلك. قال النبيُّ ﷺ: "فرضَ رسولُ اللهِ زكاةَ الفطرِ صاعًا من تمرٍ أو صاعًا من شعيرٍ" (رواه البخاري).

الجهلُ بفرائضِ وسُنَنِ الوضوءِ: وضوءٌ غيرُ صحيحٍ يعني صلاةً غيرَ صحيحةٍ، مما يُؤدّي إلى بطلانِ العبادةِ، وقد يعتادُ الطفلُ على التهاونِ في الطهارةِ. قال النبيُّ ﷺ: "لا تُقبَلُ صلاةٌ بغيرِ طَهورٍ" (رواه مسلم).

الجهلُ بأسبابِ وجوبِ الغُسلِ: عدمُ الطهارةِ يُؤدّي إلى بطلانِ الصلاةِ والصيامِ، وقد يجعلُ الطفلَ يعتادُ على عدمِ الاهتمامِ بالنظافةِ والطهارةِ. قال النبيُّ ﷺ: "إذا جلسَ بينَ شُعَبِها الأربعِ ومسَّ الختانُ الختانَ فقدْ وجبَ الغُسلُ" (رواه مسلم).

المبحثُ الثاني:

الدراسةُ التطبيقيةُ:

أولًا: إجراءاتُ الدراسةِ.

ثانيًا: عرضُ وتحليلُ النتائجِ وتفسيرُها.

إن شاءَ اللهُ تعالى سوفَ نتناولُ في هذا المبحثِ مطلبين:

المطلبُ الأولُ: _إجراءاتُ الدراسةِ_ ويشملُ وصفَ مجتمعِ وعينةِ الدراسةِ، ومنهجِ البحثِ المتَّبَعِ.

المطلبُ الثانيُ: _عرضُ وتحليلُ النتائجِ وتفسيرُها. _

المطلب الأول: إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يتكوّنُ مجتمعُ الدراسةِ من جميعِ طلابِ الصفِّ الخامسِ والسادسِ الابتدائيِّ الذين يدرسونَ في مدرسةِ الشهيدِ عمرِ خالدٍ عبدِ الصبورِ الابتدائيةِ، التابعةِ لإدارةِ حدائقِ القبةِ. وقد بلغَ عددُ التلاميذِ 30 تلميذًا وتلميذةً، وفقًا للإحصاءِ بعدَ الاتصالِ بمديرةِ المدرسةِ المذكورةِ.

الجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة:

الصف	عدد التلاميذ
الخامس	15
السادس	15
المجموع	30

عينة الدراسة:

تمَّ اختيارُ عيّنةِ الدراسةِ بشكلٍ عشوائيٍّ بحتٍ، حيثُ تمَّ اختيارُ 30 طالبًا من الصفَّينِ الخامسِ والسادسِ من مدرسةِ عمرِ خالدٍ عبدِ الصبورِ الابتدائيةِ. ثمَّ قمنا بتطبيقِ الاختبارِ على الطلابِ، والذي يتكوّنُ من 97 سؤالًا إجمالًا، مُقسَّمًا كالتالي: 32 سؤالًا في الطهارةِ، 25 سؤالًا في الصلاةِ، 20 سؤالًا في الصيامِ، و20 سؤالًا في الزكاةِ.

وبعدَ تحليلِ البياناتِ المستخلَصةِ من الدراسةِ، تبيَّنَ أنَّ نسبةَ الخطأِ عندَ الطلابِ في فرعِ الطهارةِ بلغتْ 40.7%، وفي فرعِ الصلاةِ بلغتْ نسبةُ الخطأِ 37%، وفي فرعِ الصيامِ بلغتْ نسبةُ الخطأِ 35.5%، وفي فرعِ الزكاةِ بلغتْ نسبةُ الخطأِ 51%.

وممَّا سبقَ يتَّضحُ لنا أنَّ نسبةَ الخطأِ في فرعَي الطهارةِ والزكاةِ كانتْ الأعلى. وقدْ تمَّ تطبيقُ الاختبارِ في الفصلِ الدراسيِّ الأولِ من العامِ الدراسيِّ (2025/2024).

وقمنا بعملِ اختبارٍ يتكوَّنُ من 32 سؤالًا في الطهارةِ، و25 سؤالًا في الصلاةِ، و20 سؤالًا في الصيامِ، و20 سؤالًا في الزكاةِ.

تنوَّعتِ الأسئلةُ ما بينَ صحٍّ وخطأٍ، وصحٍّ وخطأٍ مع التصويبِ، وأسئلةٍ مقاليَّةٍ. وقدْ تمَّ إجراءُ الاختبارِ على عيّنةٍ عشوائيَّةٍ قوامُها ثلاثونَ تلميذًا وتلميذةً من الصفَّينِ الخامسِ والسادسِ الابتدائيِّ في مدرسةِ عمرِ خالدٍ عبدِ الصبورِ الابتدائيةِ.

نتائجُ الدراسةِ:

كانت نتائجُ التلاميذِ في الاختبارِ كما هو مذكورٌ بالجدولِ، وبالتالي تكونُ:

– النسبةُ المئويةُ الكلّيَّةُ للخطأِ في فرعِ الطهارةِ: 40,7% = (391/960) × 100

– النسبةُ المئويةُ الكلّيَّةُ للخطأِ في فرعِ الصلاةِ: 37% = (278/750) × 100

– النسبةُ المئويةُ الكلّيَّةُ للخطأِ في فرعِ الصيامِ: 35,5% = (213/600) × 100

– النسبةُ المئويةُ الكلّيَّةُ للخطأِ في فرعِ الزكاةِ: 51% = (306/600) × 100

وننتهي إلى نسبٍ إجماليةٍ لكلِّ فرعٍ وهي كما ذُكِرَ:

فرع الزكاة بنسبة 51٪

ثم فرع الطهارة بنسبة 40,7٪

ويليها فرع الصلاة بنسبة 37%

وفرع الصيام بنسبة 35,5%

منهج الدراسة: –

تمَّ الاعتمادُ في هذه الدراسةِ على المنهجِ الوصفيِّ التحليليِّ، بهدفِ قياسِ المفاهيمِ الخاطئةِ في العباداتِ لطلابِ الصفَّينِ الخامسِ والسادسِ الابتدائيِّ. ويتميّزُ هذا المنهجُ بأنَّهُ أسلوبٌ بحثيٌّ يعتمدُ على جمعِ البياناتِ من الواقعِ كما هي، باستخدامِ أدواتٍ متعددةٍ مثلَ الاستبياناتِ، الاختباراتِ، الملاحظةِ، وتحليلِ الوثائقِ، ثمَّ تحليلِها بعمقٍ للكشفِ عن العلاقاتِ بينَ المتغيّراتِ.

يتميّزُ هذا المنهجُ بمرونتِه، وقدرتِهِ على الجمعِ بينَ البياناتِ الكميةِ والكيفيةِ، وإمكانيةِ التعميمِ النسبيِّ، مما يجعلُهُ مناسبًا لدراسةِ الظواهرِ المختلفةِ بشكلٍ دقيقٍ وشاملٍ.

آداة الدراسة وإعدادها:

تركزُ هذه الدراسةُ على إجراءِ دراسةٍ ميدانيةٍ دقيقةٍ، تستندُ إلى اختبارٍ شاملٍ يقيسُ مدى استيعابِ الطلابِ لمفاهيمِ العباداتِ الأساسيةِ التي ينبغي إتقانُها في هذه المرحلةِ العمريةِ. وقد صُمِّمَ الاختبارُ بأسلوبٍ يكشفُ بوضوحٍ عن مستوى الفهمِ الحقيقيِّ لدى الطلابِ، مع تنوُّعٍ في الأسئلةِ يُتيحُ رصدَ الفجواتِ المعرفيةِ بدقةٍ. وبعدَ تطبيقِ الاختبارِ، وتحليلِ نتائجهِ بعمقٍ، وتفسيرِ دلالاتها بعنايةٍ، للكشفِ عن المفاهيمِ الخاطئةِ المنتشرةِ بينَ الطلابِ، والوقوفِ على أسبابِها وخطورتِها.

صعوبات الدراسة:

من الصعوباتِ التي واجهْناها في تطبيقِ الاختبارِ على هذه الفئةِ العمريةِ تمثّلت في رغبتِنا بقياسِ جميعِ المفاهيمِ الفقهيةِ المذكورةِ في الكتبِ المدرسيةِ على مدارِ المرحلةِ الابتدائيةِ، مما أدّى إلى زيادةِ حجمِ الاختبارِ، فكانَ طويلًا وصعبًا على طلابِ المرحلتينِ الخامسِ والسادسِ الابتدائي، كما ظهرتْ أيضًا صعوبةٌ في تصحيحِ الإجاباتِ ورصدِ عددِ المفاهيمِ الخاطئةِ. بالإضافةِ إلى ذلك، واجهْنا تحديًا في تحديدِ نسبةِ الخطأِ في كلِّ مفهومٍ، سواءٌ في فرعِ الزكاةِ أو الطهارةِ، الأمرُ الذي زادَ من تعقيدِ عمليةِ التقييمِ. كما شكَّل ضعفُ استيعابِ التلاميذِ لبعضِ المفاهيمِ المجردةِ، مثلَ الحيضِ، والنفاسِ، والاغتسالِ، والتيممِ، تحديًا إضافيًا استلزمَ أساليبَ توضيحيةً أكثرَ لتمكينهم من فهمِ هذه المفاهيمِ بشكلٍ صحيحٍ.

ثانيًا: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها:

الجدول رقم (2) يبين إحصائيات الأخطاء في الاختبار:

الفرع	طهارة	صلاة	صيام	زكاة
عدد الأسئلة في كل فرع	32	25	20	20
عدد الأخطاء في ورقة 1	16	7	7	14
عدد الأخطاء في ورقة 2	13	15	8	11
عدد الأخطاء في ورقة 3	14	11	6	9
عدد الأخطاء في ورقة 4	13	9	8	8
عدد الأخطاء في ورقة 5	12	7	3	8
عدد الأخطاء في ورقة 6	14	7	5	8
عدد الأخطاء في ورقة 7	13	7	4	8
عدد الأخطاء في ورقة 8	10	4	3	7
عدد الأخطاء في ورقة 9	13	7	6	11
عدد الأخطاء في ورقة10	17	13	10	12
عدد الأخطاء في ورقة 11	11	12	9	14
عدد الأخطاء في ورقة 12	13	11	10	6
عدد الأخطاء في ورقة 13	15	7	5	9
عدد الأخطاء في ورقة 14	13	7	9	8
عدد الأخطاء في ورقة 15	11	8	5	15
عدد الأخطاء في ورقة 16	13	11	10	13
عدد الأخطاء في ورقة 17	10	6	9	8
عدد الأخطاء في ورقة 18	15	11	9	6
عدد الأخطاء في ورقة 19	13	9	7	9
عدد الأخطاء في ورقة 20	9	5	4	10
عدد الأخطاء في ورقة 21	9	12	5	10
عدد الأخطاء في ورقة 22	13	13	4	13
عدد الأخطاء في ورقة 23	19	8	10	7
عدد الأخطاء في ورقة 24	13	15	8	13
عدد الأخطاء في ورقة 25	14	9	10	15
عدد الأخطاء في ورقة 26	12	10	6	11
عدد الأخطاء في ورقة27	11	10	8	12
عدد الأخطاء في ورقة28	13	7	7	9
عدد الأخطاء في ورقة29	15	12	7	10
عدد الأخطاء في ورقة 30	14	8	10	12
المجموع	391	287	213	306

تحليل نتائج أسئلة الأختبار:

من خلالِ التحليلِ الدقيقِ لنتائجِ البياناتِ التي تمَّ جمعُها، تمَّ اكتشافُ أنَّ نسبةَ الأخطاءِ في الإجاباتِ المتعلّقةِ بفرعَي الزكاةِ والطهارةِ كانتْ الأعلى بكثيرٍ مقارنةً ببقيَّةِ الموضوعاتِ التي تمَّ تناولُها. هذه النسبةُ المرتفعةُ من الأخطاءِ تُشيرُ إلى وجودِ تحدياتٍ كبيرةٍ في فهمِ بعضِ المفاهيمِ الأساسيةِ المتعلّقةِ بهذين الفرعَين.

لقد تبيَّنَ أنَّ هناكَ لَبْسًا واضحًا في فهمِ بعضِ القواعدِ الشرعيةِ الأساسيةِ مثلَ الوضوءِ والغُسلِ، وهوَ ما أدَّى إلى ارتباكٍ لدى الكثيرِ من الأفرادِ في الإجابةِ عن الأسئلةِ المتعلّقةِ بهذهِ المواضيعِ.

فيما يخصُّ فرعَ الزكاةِ، فقد تمَّ اكتشافُ أنَّ هناكَ صعوبةً كبيرةً في فهمِ نصابِ الزكاةِ في الزروعِ والماشيةِ والغنمِ، وهوَ ما يُؤدّي إلى أخطاءٍ شائعةٍ في حسابِ مقدارِ الزكاةِ الواجبِ. بالإضافةِ إلى ذلك، لوحِظَ أنَّ هناكَ خَلْطًا بينَ مفهومي زكاةِ الفطرِ وزكاةِ المالِ العاديةِ. هذا الخَلْطُ يرجِعُ في الغالبِ إلى عدمِ التفريقِ الصحيحِ بينَ مواعيدِ استحقاقِ زكاةِ الفطرِ وطريقةِ حسابِ زكاةِ المالِ، حيثُ إنَّ زكاةَ الفطرِ تُؤدَّى في وقتٍ معيَّنٍ من العامِ، بينما زكاةُ المالِ لها حساباتٌ مختلفةٌ تتعلَّقُ بنصابِ الأموالِ ومقدارِ الزكاةِ الذي يتوجَّبُ دفعُهُ.

نظرًا لهذهِ الأخطاءِ الكبيرةِ والمتكرّرةِ، فقد تقرَّرَ القيامُ بتحليلٍ شاملٍ ودقيقٍ لكلِّ سؤالٍ في هذينِ الفرعَينِ على حدةٍ. يهدفُ هذا التحليلُ إلى تحديدِ مواطنِ الضعفِ وتصحيحِ المفاهيمِ المغلوطةِ، وبالتالي توفيرِ أساسٍ قويٍّ لفهمٍ سليمٍ ودقيقٍ للمفاهيمِ الشرعيةِ المتعلّقةِ بالزكاةِ والطهارةِ. ومن خلالِ هذهِ العمليةِ، سيتمُّ العملُ على تزويدِ الأفرادِ بمعلوماتٍ صحيحةٍ وواضحةٍ، مما سيُسهمُ في تقليلِ نسبةِ الأخطاءِ بشكلٍ كبيرٍ وتحقيقِ فهمٍ أعمقَ للمفاهيمِ الدينيةِ الأساسيةِ.

إضافةً إلى ذلك، فإنَّ هذهِ المراجعةَ الشاملةَ ستمكّنُ من تحديدِ أهمِّ النقاطِ التي تُسبِّبُ اللَّبْسَ لدى الأفرادِ، مما يُسهّلُ تقديمَ التوجيهاتِ اللازمةِ التي تُسهمُ في تعزيزِ الفهمِ الصحيحِ. وستكونُ هذهِ الخطوةُ ضروريةً لضمانِ تطبيقٍ صحيحٍ للقِيَمِ والمفاهيمِ الشرعيةِ المتعلّقةِ بالطهارةِ والزكاةِ، وبالتالي تعزيزِ مستوى الوعيِ الدينيِّ لدى الأفرادِ.

جدول رقم (3) يبين تحليل أسئلة فرع الزكاة:

زكاة					
الرقم المسلسل	رقم السؤال	المفهوم	صواب		خطأ
			العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	12	الركن الثاني من أركان الإسلام هي الزكاة.	12	40%	18	60%
2	13	زكاة المال تصرف في ثمانية مصارف.	12	40%	18	60%
3	17	يجوز تقدير زكاة الفطر صاع واحدًا من طعام الناس الأساسي في بلدهم.	8	26.60%	22	73.40%
4	18	تجوز زكاة الماشيه في البقر والغنم والإبل.	13	43.40%	17	56.60%
5	32	الزكاة من أهم العبادات المالية.	26	86.70%	4	13.30%
6	47	زكاة الفطر تجب على كل مسلم يمتلك ما يكفيه من الطعام ليلة العيد.	24	80%	6	20%
7	48	يجوز دفع زكاة الفطر في أول شهر رمضان.	19	63%	11	37%
8	49	مقدار زكاة الفطر صاع واحد من طعام الناس الأساسي في بلدهم.	19	63.40%	11	36.60%
9	50	تدفع زكاة الفطر لنفس مصارف	16	53.40%	14	46.60%

				الزكاة الثمانية.			
10	51	يمكن إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد.	15	50.00%	15	50.00%
11	52	نصاب النقود هو قيمة ٨٥جرامًا من الذهب.	22	73.40%	8	26.60%
12	53	تجب الزكاة على كل ما يمكن الانتفاع به، مثل الأموال والزروع، والماشية.	10	33.40%	20	66.60%
13	54	نصاب زكاة الزروع هو عشر ما يمكن ادخاره من الحبوب.	7	23.40%	23	76.60%
14	55	مزارع الفاكهة	3	90%	27	10%

				تجب عليها زكاة.			
15	56	الفقير هو من لا يمتلك ما يسد حاجته الأساسية.	24	80%	6	20%
16	57	المسكين هو من يمتلك مالًا، لكنه لا يكفي حاجته الأساسية.	21	70%	9	30%
17	72	لا يجوز أخذ الزكاة من كل من معه مال، بل تُشترط فيها النصاب.	13	43.40%	17	56.60%
18	73	لا يجوز دفع الزكاة كل شهر.	14	46.60%	16	53.40%

تحليلُ نتائجِ أسئلةِ فرعِ الزكاة:

من خلالِ تحليلِ بياناتِ الاختبارِ في فرعِ الزكاةِ، تمَّ تحديدُ أنَّ معيارَ النجاحِ أو الرسوبِ في أيِّ مفهومٍ هو نسبةُ 25%، وكانت النتائجُ كما يلي:

– السؤال رقم 12: الذي يُشيرُ إلى أنَّ الركنَ الثاني من أركانِ الإسلامِ هو الزكاةُ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 60%، مما يدلُّ على وجودِ خللٍ كبيرٍ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 13: الذي يُشيرُ إلى أنَّ زكاةَ المالِ تُصرفُ في ثمانيةِ مصارفَ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 60%، مما يدلُّ على وجودِ ضعفٍ واضحٍ في استيعابِ الطلابِ لهذا المفهومِ.

– السؤال رقم 17: الذي يُشيرُ إلى أنَّ مقدارَ زكاةِ الفطرِ صاعٌ واحدٌ من طعامِ أهلِ البلدِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 73.3%، مما يعكسُ خللًا كبيرًا جدًا لدى الطلابِ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 18: الذي يُشيرُ إلى وجوبِ زكاةِ الماشيةِ في البقرِ والغنمِ والإبلِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 56.6%، مما يدلُّ على وجودِ ضعفٍ لدى أكثرَ من نصفِ العيّنةِ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 32: الذي يُشيرُ إلى أنَّ الزكاةَ من أهمِّ العباداتِ الماليةِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 13.3%، مما يدلُّ على نجاحِ الطلابِ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 47: الذي يُشيرُ إلى أنَّ زكاةَ الفطرِ تجبُ على كلِّ مسلمٍ يمتلكُ ما يكفيه من الطعامِ ليلةَ العيدِ ويومَهُ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 20%، مما يدلُّ على نجاحِ الطلابِ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 48: الذي يُشيرُ إلى أنهُ يجوزُ دفعُ زكاةِ الفطرِ في أولِ شهرِ رمضانَ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 36.3%، مما يدلُّ على وجودِ قصورٍ في هذا المفهومِ لدى الطلابِ.

– السؤال رقم 49: الذي يُشيرُ إلى أنَّ مقدارَ زكاةِ الفطرِ هو صاعٌ واحدٌ من طعامِ أهلِ البلدِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 36.3%، مما يعكسُ ضعفَ استيعابِ الطلابِ لهذا المفهومِ.

– السؤال رقم 50: الذي يُشيرُ إلى أنَّ زكاةَ الفطرِ تُدفعُ لنفسِ مصارفِ الزكاةِ الثمانيةِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 46.6%، وهيَ نسبةٌ تتجاوزُ 25%، مما يدلُّ على وجودِ خللٍ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 51: الذي يُشيرُ إلى أنهُ يمكنُ إخراجُ زكاةِ الفطرِ بعدَ صلاةِ العيدِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 50%، أي نصفُ العيّنةِ، مما يعكسُ خللًا كبيرًا في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 52: الذي يُشيرُ إلى أنَّ نصابَ النقودِ هو قيمةُ 85 جرامًا من الذهبِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 26.6%، مما يُشيرُ إلى وجودِ خللٍ طفيفٍ.

– السؤال رقم 53: الذي يُشيرُ إلى وجوبِ الزكاةِ على كلِّ ما يمكنُ الانتفاعُ بهِ مثلَ الأموالِ والزروعِ والماشيةِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 66.6%، وهيَ نسبةٌ مرتفعةٌ تُشيرُ إلى خللٍ كبيرٍ في فهمِ هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 54: الذي يُشيرُ إلى أنَّ نصابَ زكاةِ الزروعِ هو عُشرُ ما يمكنُ ادخارُهُ من الحبوبِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 76.6%، مما يعكسُ قصورًا واضحًا في فهمِ الطلابِ لهذا المفهومِ.

– السؤال رقم 55: الذي يُشيرُ إلى وجوبِ الزكاةِ على من يمتلكُ مزارعَ الفاكهةِ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 10%، مما يدلُّ على نجاحِ الطلابِ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 56: الذي يُشيرُ إلى أنَّ الفقيرَ هو من لا يمتلكُ ما يسدُّ حاجتَهُ الأساسيةَ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 20%، مما يدلُّ على نجاحِ الطلابِ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 57: الذي يُشيرُ إلى أنَّ المسكينَ هو من يمتلكُ مالًا لكنَّهُ لا يكفي حاجتَهُ الأساسيةَ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 30%، مما يدلُّ على وجودِ بعضِ القصورِ في هذا المفهومِ.

– السؤال رقم 72: الذي يُشيرُ إلى أنهُ لا يجوزُ أخذُ الزكاةِ من كلِّ من يمتلكُ مالًا، بلْ تُشترَطُ فيها النصابُ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 56.6%، مما يعكسُ خللًا لدى أكثرَ من نصفِ العيّنةِ.

– السؤال رقم 73: الذي يُشيرُ إلى أنهُ لا يجوزُ دفعُ الزكاةِ بشكلٍ شهريٍّ، كانتْ نسبةُ الخطأِ فيه 53.3%، مما يدلُّ على وجودِ قصورٍ في فهمِ هذا المفهومِ لدى الطلابِ.

جدول رقم (4) يبين تحليل نتائج أسئلة فرع الطهارة:

طهارة						
الرقم المسلسل	رقم السؤال	المفهوم	صواب		خطأ	
			العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	1	يمكن الوضوء بأي، سائل كالماء أو اللبن، أو غير ذلك من السوائل.	29	96.70%	1	3.30%
2	1	صحة الوضوء في حالة فتاة تضع طلاء أظافر.	20	66.70%	10	33.30%
3	2	من أركان الوضوء: غسل جميع الوجه.	27	90%	3	10%
4	2	الترتيب الصحيح لغسل الأعضاء أثناء الوضوء.	7	23.40%	23	76.60%
5	3	من أركان الوضوء: غسل اليدين مع المرفقين.	24	80%	6	20%
6	4	إذا انقطع الحيض عن المرأة يمكن أن تصلي ولو لم تغتسل.	22	73.40%	8	26.60%
7	4	يبطل وضوء المتوضئ إذا ترك المضمضة.	15	50%	15	50%
8	5	وسلية أو أداة التيمم.	15	50%	15	50%
9	5	يجوز التطهر والوضوء بالماء المتنجس.	28	93.40%	2	6.60%
10	6	إذا قام المسلم بالاستحمام جاز له الصلاة من غير أن يتوضأ.	33	76.70%	7	23.30%
11	6	اذكر ثلاثة من مبطلات الوضوء.	15	50%	15	50%

12	7	سببان من أسباب وجوب الغسل.	2	7%	28	93%
13	7	الواجب على المسلم فى الغسل أن يغسل جميع الجسد.	21	70%	9	30%
14	8	من واجبات الغسل: غسل الجانب الأيمن ثم الجانب الأيسر.	2	7%	28	93%
15	10	إذا كان هناك برد شديد ولم يجد ما يُسخن الماء، يجوز له التيمم.	19	63.40%	11	36.60%
16	10	يجب فك الشعر المضفور إن لم يصل الماء إلى باطن الرأس أثناء الغسل.	18	60%	12	40%
17	12	إذا لم يجد المسلم الماء يصلي بغير وضوء.	18	60%	12	40%
18	14	الوضوء عبادة كالصلاة والصوم.	17	56.70%	13	43.30%
19	17	إذا لمس المسلم شيئًا غير نظيف، بطل وضوؤه.	6	20%	24	80%
20	18	خروج الريح من الإنسان لا يبطل الوضوء.	25	83.40%	5	16.60%
21	19	الاستنجاء هو مسح مخرج البول والغائط والمناديل بالحجارة حتى تزول النجاسة.	7	23.40%	23	76.60%

22	21	يجب دائمًا الوضوء لكل صلاة.	1	3.40%	29	96.60%
23	39	يشترط للمسح على الخف والجوارب أن يكون قد لُبس على طهارة.	23	76.70%	7	23.30%
24	40	يشترط للمسح على الخف والجوارب أن يغطي الكعبين.	22	73.40%	8	26.60%
25	41	المسح على الخف لا يكون إلا في حالة الضرورة للمريض أو البرد الشديد.	8	26.70%	22	73.30%
26	42	يبطل المسح على الجوارب والخف عند نزع الجوارب	12	40%	18	60%
27	58	الاستجمار هو مسح مخرج البول والغائط بالأحجار أو ما يقوم مقامها حتى زوال النجاسة.	22	73.40%	8	26.60%
28	59	النجاسة هي القذارة التي أمرنا الإسلام بالتطهر منها، كالغائط، والبول، والدم الكثير.	27	90%	3	10%
29	85	إذا لم نجد ماء نتيمم، ولا نصلي ولا نصلي بغير وضوء.	14	46.70%	16	53.30%
30	1	يمكن لشخص توضأ، ثم قضى حاجته، أن يذهب للصلاة مباشرة.	25	83.40%	5	16.60%
31	2	يمكن لشخص توضأ، ثم نام نوم عميقًا، أن يذهب للصلاة مباشرة.	25	83.40%	5	16.60%

32	3	إذا توضأ المسلم ثم أكل بطل وضوؤه.	14	46.70%	16	53.30%

تحليل نتائج أسئلة فرع الطهارة:

من خلال تحليل بيانات الاختبار في فرع الطهارة، وُجد أن معيار نجاح التلاميذ أو رسوبهم في أي مفهوم هو نسبة 25%، وقد كانت النتائج كما يلي:

السؤال رقم1:يشير إلى جواز الوضوء بأي سائل كالماء أو اللبن أو غير ذلك من السوائل، وكانت نسبة الخطأ 3.3%، مما يشير إلى نجاح الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم1:يشير إلى أنه يمكن لشخصٍ توضأ ثم قضى حاجته أن يذهب للصلاة مباشرة، وكانت نسبة الخطأ 16.6%، مما يشير إلى نجاح الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم2:يشير إلى أركان الوضوء، وبالأخص غسل جميع الوجه، وكانت نسبة الخطأ 10%، مما يشير إلى نجاح الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم2:يشير إلى الترتيب الصحيح لغسل الأعضاء أثناء الوضوء، وكانت نسبة الخطأ 76.6%، مما يشير إلى وجود قصور وخلل كبير في هذا المفهوم.

السؤال رقم3:يشير إلى غسل اليدين مع المرفقين كأحد أركان الوضوء، وكانت نسبة الخطأ 20%، مما يشير إلى نجاح الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم4:يشير إلى أن ترك المتوضئ للمضمضة يُبطل الوضوء، وكانت نسبة الخطأ 50%، مما يشير إلى قصور لدى الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم4:يشير إلى أن المرأة إذا انقطع عنها الحيض يمكنها الصلاة ولو لم تغتسل، وكانت نسبة الخطأ 26.6%، مما يشير إلى وجود قصور لدى الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم5:شير إلى وسيلة أو أداة التيمم، وكانت نسبة الخطأ 50%، مما يشير إلى خلل كبير في هذا المفهوم.

السؤال رقم5:يشير إلى جواز التَّطهُّر والوضوء بالماء المتنجس، وكانت نسبة الخطأ 6.6%، مما يشير إلى نجاح الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم: 6 يشير إلى أنه إذا قام المسلم بالاستحمام، جاز له الصلاة من غير أن يتوضأ، وكانت نسبة الخطأ 23.3%، مما يشير إلى نجاح الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم6:يطلب من الطالب ذكر ثلاثة من مُبطلات الوضوء، وكانت نسبة الخطأ 50%، مما يشير إلى خلل كبير في هذا المفهوم.

السؤال رقم7:يشير إلى وجوب غسل جميع الجسم في الغسل، وكانت نسبة الخطأ 30%، مما يشير إلى وجود قصور في هذا المفهوم.

السؤال رقم7:يشير إلى ذكر سببين من أسباب وجوب الغسل، وكانت نسبة الخطأ 93%، مما يشير إلى وجود خلل كبير جدًا في هذا المفهوم.

السؤال رقم8:يشير إلى أن من واجبات الغسل غسل الجانب الأيمن ثم الجانب الأيسر، وكانت نسبة الخطأ 93.3%، مما يشير إلى وجود قصور كبير جدًا في هذا المفهوم.

السؤال رقم10: يشير إلى ضرورة فكّ الشعر المضفور إن لم يصل الماء إلى باطن الرأس أثناء الغسل، وكانت نسبة الخطأ 40%، مما يشير إلى وجود قصور لدى الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم10:يشير إلى أنه إذا كان هناك برد شديد ولم يجد المسلم ما يُسخِّن به الماء، جاز له التيمم، وكانت نسبة الخطأ 36.3%، مما يشير إلى وجود قصور لدى الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم12:يشير إلى أنه إذا لم يجد المسلم الماء، يُصلّي بغير وضوء، وكانت نسبة الخطأ 40%، مما يشير إلى وجود قصور لدى الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم14: يشير إلى أن الوضوء عبادة كالصلاة والصوم، وكانت نسبة الخطأ 43.3%، مما يشير إلى وجود قصور لدى الطلاب في هذا المفهوم.

السؤال رقم17:يشير إلى أن لمس المسلم لشيء غير نظيف يُبطل وضوءه، وكانت نسبة الخطأ 80%، مما يشير إلى وجود قصور كبير جدًا في هذا المفهوم.

السؤال رقم 18: يُشير إلى أنَّ خروجَ الريحِ لا يُبطل الوضوء، وكانت نسبة الخطأ 16.6٪، مما يُشير إلى نجاحِ الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم 19 :يُشير إلى أنَّ الاستنجاءَ هو مسحُ مخرجِ البولِ والغائطِ بالمناديلِ والحجارةِ حتى تزولَ النجاسة، وكانت نسبة الخطأ 76.6٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ لدى الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم39: يُشير إلى أنَّ شرطَ المسحِ على الخفِّ والجواربِ هو أنْ يكونَ قد لُبِسَ على طهارةٍ، وكانت نسبة الخطأ 23.3٪، مما يُشير إلى نجاحِ الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم40: يُشير إلى أنَّ المسحَ على الخفِّ والجواربِ يجبُ أنْ يغطيَ الكعبين، وكانت نسبة الخطأ 26.6٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ لدى الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم 41: يُشير إلى أنَّ المسحَ على الخفِّ لا يكونُ إلا في حالةِ الضرورةِ كالمريضِ أو البردِ الشديدِ، وكانت نسبة الخطأ 73.3٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ لدى الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم 42: يُشير إلى أنَّ المسحَ على الجواربِ والخفِّ يَبطلُ عندَ نزعِ الجوارب، وكانت نسبة الخطأ 60٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ لدى الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم 58: يُشير إلى أنَّ الاستجمارَ هو مسحُ مخرجِ البولِ والغائطِ بالأحجارِ أو ما يقومُ مقامها حتى تزولَ النجاسة، وكانت نسبة الخطأ 26.6٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ لدى الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم59: يُشير إلى أنَّ النجاسةَ هي القذارةُ التي أمرَ الإسلامُ بالتطهرِ منها كالغائطِ والبولِ والدمِ الكثيرِ، وكانت نسبة الخطأ 10٪، مما يُشير إلى نجاحِ الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم 85: يُشير إلى أنَّه إذا لم يجدِ المسلمُ ماءً، فإنَّه يتيممُ ولا يُصلي بغيرِ وضوءٍ، وكانت نسبة الخطأ 53.3٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ لدى الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم21: يُشير إلى أنَّه يجبُ دائمًا الوضوءُ لكلِّ صلاةٍ، وكانت نسبة الخطأ 96.6٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ لدى الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم1: يُشير إلى صحةِ الوضوءِ في حالةِ فتاةٍ تضعُ طلاءَ أظافرٍ، وكانت نسبة الخطأ 33.3٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ وخللٍ في هذا المفهوم.

السؤال رقم2: يُشير إلى أنَّه يمكنُ لشخصٍ توضأ ثم نامَ نومًا عميقًا أنْ يذهبَ للصلاةِ مباشرةً، وكانت نسبة الخطأ 16.6٪، مما يُشير إلى نجاحِ الطلابِ في هذا المفهوم.

السؤال رقم3: يُشير إلى أنَّ الأكلَ بعدَ الوضوءِ يُبطلُ الوضوءَ، وكانت نسبة الخطأ 53.3٪، مما يُشير إلى وجودِ قصورٍ لدى الطلابِ في هذا المفهوم.

تفسير النتائج:

من خلال تحليل إجابات الطلاب، تبين وجود عددٍ من المفاهيم غيرِ الصحيحةِ المتعلقةِ بالطهارة، والتي قد تعودُ إلى عدة عوامل تعليمية ومنهجية. أظهرت النتائج أن بعضَ الطلابِ يعتقدونَ أن ترتيبَ غسلِ الأعضاءِ في الوضوءِ ليسَ ضرورياً، وهو ما يُشير إلى ضعفِ الإدراكِ بأنَّ الترتيبَ ركنٌ من أركانِ الوضوءِ التي لا يصحُ بدونه. قد يكون هذا الخطأ ناتجاً عن قلةِ التركيزِ على أهميةِ الترتيبِ أثناءَ التدريس، بالإضافةِ إلى ضعفِ التطبيقاتِ العمليةِ التي تساهمُ في تثبيتِ الخطواتِ الصحيحةِ للوضوءِ في أذهانِ الطلاب.

لاحظنا وجودَ التباسٍ لدى بعض الطلاب فيما يتعلق بمبطلات الوضوء، حيث يظنُّ البعضُ أنَّ مجردَ لمسِ نطاقاتٍ معينةٍ من الجسمِ يُبطله، بينما لا يُدركُ آخرونَ بعضَ المبطلاتِ الفعلية. قد يكون هذا القصورُ ناتجاً عن غيابِ الأمثلةِ التطبيقيةِ التي تربطُ مبطلاتِ الوضوءِ بالسلوكياتِ اليوميةِ للطلاب، مما يؤدي إلى عدم وضوحِ المفهوم لديهم، وتبين أن بعضَ الطلابِ لديهم فهمٌ خاطئٌ لمفهومِ التيمم، حيث يعتقدُ البعضُ أنَّه يمكنُ أداؤهُ بأيِّ مادةٍ وليسَ بالترابِ فقط، في حين يجهلُ آخرونَ خطواتَهُ الصحيحة. يرجحُ أن يكونَ السببُ في ذلك هو غيابِ الأنشطةِ التطبيقيةِ داخلَ البيئةِ الصفية، مما أدى إلى قصورٍ في استيعابِ الحكمِ الفقهي وشروطِه، فأظهرت النتائج أن هناك ضعفاً في إدراكِ مفهومِ الغُسل، حيث يعتقدُ بعضُ الطلابِ أنَّ جميعَ النجاساتِ تستوجبُ الغُسل، في حين لا يدركُ آخرونَ الحالاتِ التي يكفي فيها الوضوءُ فقط. كما لوحظ عدمُ وضوحِ دلالةِ مصطلحِ "غُسل" لدى بعضِ الطلاب، مما يُشيرُ إلى أنَّ الموضوعَ يُعرضُ بأسلوبٍ نظريٍّ مجردٍ دونَ تبسيطٍ مناسبٍ لمستواهم الإدراكي.

و أظهرت الملاحظات أن بعضَ الطلابِ لا يفرقونَ بينَ الاستنجاءِ والاستجمارِ، حيث يعتبرونهما مترادفين. قد يكون هذا الخطأُ ناتجاً عن عدمِ توضيحِ الفرقِ بينهما بشكلٍ كافٍ في المناهجِ الدراسية، أو ضعفِ استخدامِ الوسائلِ التوضيحيةِ مثل الرسومِ البيانية، مما أدى إلى عدمِ ترسيخِ المفهومِ بشكلٍ دقيقٍ.

و تبيَّن أنَّ بعضَ الطلابِ يعتقدون أنَّ الوضوءَ واجبٌ لكلِّ صلاةٍ، حتى في حالِ عدمِ انتقاضِه، مما يعكسُ عدمَ استيعابِ الفرقِ بينَ الوضوءِ الواجبِ وغيرِ الواجبِ والمستحبِّ. يُرجَّح أن يكون هذا الخطأ ناتجًا عن التركيز على أهميةِ الوضوءِ في التعليم، دون التوضيحِ التفصيليِّ لمتى يكون إلزاميًّا، ومتى يكون مستحبًّا.

وكشفت الملاحظات أنَّ بعضَ الطلابِ ليس لديهم معرفةٌ دقيقةٌ بشروطِ المسحِ على الخُفَّينِ والجَوربِ، وهو ما قد يكون ناتجًا عن ضعفِ الجانبِ التطبيقيِّ في التدريس، حيث تُعرَضُ المعلومةُ غالبًا في سياقٍ نظريٍّ دون تمارينَ عمليةٍ تُساعِد على ترسيخِها.

لوحِظ أنَّ بعضَ الطلابِ يظنون أنَّ الصلاةَ تَصِحُّ دون وضوءٍ إذا نوى المصلي الطهارةَ بقلبِه، وهو تصورٌ خاطئٌ يعكس غيابَ التأكيدِ على أنَّ الطهارةَ شرطٌ أساسيٌّ لصحَّةِ الصلاة. قد يكون هذا الفهمُ الخاطئُ نتيجةَ قلَّةِ التركيزِ على ربطِ الطهارةِ بأركانِ الصلاةِ أثناءَ التدريس.

ويعتقدُ بعضُ الطلابِ أنَّ التيمُّمَ يمكنُ القيامُ به في أيِّ وقتٍ، حتى في حالةِ توفُّرِ الماءِ، مما يعكسُ عدمَ إدراكِ الحكمةِ من مشروعيةِ التيمُّمِ وأحكامِ جوازِه. قد يكون هذا القصورُ ناتجًا عن ضعفِ التركيزِ على الظروفِ التي يُسمَح فيها بالتيمُّمِ أثناءَ شرحِ الدرس.

و وُجد أنَّ بعضَ الطلابِ يخلطونَ بينَ سُنَنِ الوضوءِ وأركانِه، حيث يظنونَ أنَّ بعضَ السُّنَنِ، مثلَ المضمضةِ والاستنشاقِ، واجبةٌ، وهو ما يُشير إلى غيابِ التصنيفِ الواضحِ للمعلوماتِ داخلَ المناهجِ الدراسية. كما يَنطبقُ الأمرُ ذاتهُ على سُنَنِ الغُسلِ وأركانِه، حيث لا يُدركُ بعضُ الطلابِ الفرقَ بينَ الأركانِ التي لا يَصِحُّ الغُسلُ بدونِها، وبينَ السُّنَنِ التي تُساهِمُ في كمالِه، مما يُؤكِّد الحاجةَ إلى تبسيطِ المحتوى التعليميِّ، وتقديمِه بشكلٍ، واضحٍ، ومنظَّم.

ولوحِظ أنَّ بعضَ الطلابِ يُواجِهونَ صعوبةً في ترتيبِ أركانِ الإسلامِ الخمسةِ بشكلٍ صحيحٍ، أو يَخلِطونَ بينَ ترتيبِها، وهو ما قد يكون ناتجًا عن ضعفِ استخدامِ الوسائلِ التعليميةِ التوضيحيةِ، مثلَ القصصِ والأنشطةِ التفاعليةِ التي تُساعِد على تثبيتِ المعلوماتِ في الذاكرةِ طويلةِ الأمد.

وأظهرتِ الملاحظاتُ أنَّ هناكَ نقصًا في الوعيِ بمفاهيمِ الحيضِ والجنابةِ والنفاسِ، وقد يُعزى ذلك إلى غيابِ دورِ الأسرةِ في تقديمِ التوضيحاتِ اللازمةِ، نظرًا لاعتقادِ بعضِ أولياءِ الأمورِ بأنَّ هذه الموضوعاتِ غيرُ مناسبةٍ لأعمارِ الطلابِ. كما قد يكون غيابُ التوضيحِ من قِبَلِ المعلمينَ ناتجًا عن حساسيةِ هذه الموضوعاتِ، مما يتركُ فراغًا معرفيًّا لدى الطلابِ.

وبرغمِ أنَّ مفاهيمَ الاختبارِ كانت مُستخلصةً من محتوى الكتبِ المدرسيةِ المقرَّرةِ للمرحلةِ الابتدائيةِ، إلا أنَّ الطلابَ وقعوا في أخطاءٍ كبيرةٍ تتعلَّقُ بمفاهيمَ أساسيةٍ في الزَكاةِ، مثلَ موعدِ زَكاةِ الفطرِ، مصارفِ الزَكاةِ الثمانيةِ، ترتيبِ أركانِ الإسلامِ الخمسةِ، ونصابِ الذهبِ والفضةِ، ونصابِ الزروعِ، ونصابِ الماشيةِ، بالإضافةِ إلى عدمِ معرفةِ الماشيةِ التي تجبُ فيها الزَكاةُ.

يمكن أن يكون سببُ هذه الأخطاءِ ناتجًا عن عدةِ عواملَ: أولًا، قد تكونُ الكتبُ المدرسيةُ نفسها بحاجةٍ إلى مزيدٍ من التوضيحِ والتفصيلِ حولَ هذه المفاهيمِ الشرعيةِ، إذ من الممكنِ أن تكونَ الشروحاتُ الموجودةُ فيها مختصرةً أو تفتقرُ إلى الأمثلةِ الواقعيةِ التي تُسهّلُ على الطلابِ فَهمَ تطبيقاتِ الزَكاةِ بشكلٍ أعمقَ. ثانيًا، قد تكونُ طُرُقُ التدريسِ في بعضِ الأحيانِ غيرَ كافيةٍ، بحيثُ لا يتمُّ ربطُ المفاهيمِ النظريةِ بالتطبيقاتِ العمليةِ في الحياةِ اليوميةِ للطلابِ. كما أنَّ طبيعةَ هذه المواضيعِ الشرعيةِ قد تتطلبُ تركيزًا أكبرَ على التفاصيلِ الدقيقةِ، وهو ما قد يَغفُلُ عنه بعضُ المعلمينَ في الفصلِ الدراسيِّ بسببِ ضيقِ الوقتِ أو كثافةِ المنهجِ.

أضِفْ إلى ذلك أنَّ بعضَ الطلابِ قد يُواجِهونَ صعوبةً في فهمِ المسائلِ الماليةِ المتعلقةِ بالزَكاةِ، مثلَ نصابِ الذهبِ والفضةِ، أو كيفيةِ تحديدِ نصابِ الماشيةِ، خصوصًا أنَّ هذه المفاهيمَ تعتمدُ على دقَّةٍ في الحسابِ والقياسِ. قد يكونُ الطلابُ قد تَعرَّضوا لهذه المواضيعِ بشكلٍ عابرٍ، أو لم تتمْ مراجعتُها بشكلٍ كافٍ قبلَ الاختبارِ.

وأخيرًا، لا يمكنُ إغفالُ أنَّ الاختبارَ قد تناولَ مفاهيمَ شرعيةً تُعدُّ جديدةً نسبيًّا على الأطفالِ في هذه المرحلةِ العُمريَّةِ، مما يجعلُ من الضروريِّ تعزيزَ عمليةِ التعلُّمِ والتكرارِ لهذه المفاهيمِ بطرقٍ مبتكرةٍ وسهلةٍ لتيسيرِ استيعابِها.

وفي الختامِ، رغمَ حِرصِنا على استقاءِ مفاهيمِ الاختبارِ من محتوى الكتبِ المدرسيةِ المقرَّرةِ للمرحلةِ الابتدائيةِ، إلا أنَّه قد تَبيَّن وجودُ نسبةٍ كبيرةٍ من الأخطاءِ في الفَهمِ والتطبيقِ. وهذا يُبرزُ الحاجةَ الماسَّةَ إلى توخِّي الدقَّةِ في شرحِ هذه المفاهيمِ، لا سيَّما تلكَ المتعلقةِ بالعباداتِ والأحكامِ الشرعيةِ. ومن الواجبِ أن نسعى إلى ترسيخِ الفَهمِ السليمِ لهذه المسائلِ في نفوسِ الطلابِ، ليتمكَّنوا من تطبيقِها على الوجهِ الصحيحِ. كما أنَّ من الضروريِّ إبرازَ هذه الأخطاءِ ومعالجتَها، سواءٌ من خلالِ تطويرِ أساليبِ التدريسِ، أو إعادةِ النظرِ في المناهجِ الدراسيةِ، لضمانِ تقديمِ محتوىً تربويٍّ ينهضُ بالطلابِ ويُغذِّي فَهمَهم الشرعيَّ السليمَ.

الخاتمة

حاول هذا البحث أن يُقدِّم تحليلاً دقيقاً للمفاهيم الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى طلاب الصفين الخامس والسادس الابتدائي، مما يساعد على توجيه المعلمين نحو تطوير أساليب تدريس أكثر كفاءة. كما يُسلِّط الضوء على أهمية تبنّي استراتيجيات تعليمية حديثة تُسهِم في تحسين جودة تدريس التربية الإسلامية، من خلال التركيز على الجوانب التطبيقية بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية التي قد لا تكون فعّالة في ترسيخ المفاهيم الفقهية لدى الطلاب.

بعد إجراء الدراسة وتحليل المفاهيم الفقهية التي يتعامل معها الطلاب في موضوعات الصلاة، الصيام، الطهارة، والزكاة، تبيّن وجود العديد من الأخطاء الشائعة التي تعكس قصوراً في الفهم والتطبيق لهذه الأحكام الشرعية، مثل: الخلط بين الأركان والسنن في الصلاة والصيام، وعدم معرفة مبطلاتهما. كما يُعانون من نقص الفهم في الطهارة، مثل عدم إتمام الوضوء والجهل بوجوب الغسل. وفي الزكاة، يخلطون بينها وبين الصدقة، ولا يعرفون شروطها ومصارفها الصحيحة.

استناداً إلى نتائج الدراسة، يُوصى بعدد من التوصيات التطبيقية والمنهجية للأستفادة من نتائج البحث :

1–عزيز أساليب التدريس التطبيقية: من خلال تنظيم ورش عمل تفاعلية لممارسة العبادات عملياً، تحت إشراف المعلمين لضمان التطبيق الصحيح.

2–إجراء اختبارات تشخيصية دورية: بهدف قياس مستوى الفهم لدى الطلاب وتصحيح الأخطاء الشائعة بشكل مستمر، مما يُسهِم في تحسين أدائهم بمرور الوقت.

3–دمج التكنولوجيا في التعليم الديني: عبر استخدام تطبيقات تفاعلية وفيديوهات تعليمية تُحاكي أداء العبادات الصحيحة، مما يساعد على ترسيخ المفاهيم بطريقة حديثة.

4–تعزيز دور الأسرة في التوعية الدينية: من خلال عقد دورات إرشادية لأولياء الأمور حول كيفية مساعدة أبنائهم على فَهم العبادات بشكل صحيح في المنزل.

5-تطوير المناهج الدراسية: بحيث تتضمّن محتوى أكثر تفاعلية، وتوظيف أساليب تربوية تتناسب مع المستوى الإدراكي للطلاب، مما يُعزّز قدرتهم على فَهم العبادات وتطبيقها.

حيث يُقدِّم معلومات مفصّلة حول المفاهيم الفقهية الخاطئة، مما يساعد الجهات التربوية والمعلمين على تحسين أساليب التدريس وضمان وصول المفاهيم الدينية الصحيحة إلى الطلاب.

نقاط بحثية مستقبلية:

1- إجراء مزيد من الدراسات التي تستكشف تأثير الأساليب التفاعلية في تحسين استيعاب الطلاب للأحكام الشرعية، وتحليل مدى تطور فَهمهم بعد تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة تهتم بتبسيط المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مع التركيز على استخدام الوسائل البصرية والقصص التفاعلية.

2- تطوير أدوات تقييمية دقيقة لقياس مدى تحقّق الفَهم الصحيح للمفاهيم الفقهية لدى الطلاب، مما يُسهِم في تحسين جودة العملية التعليمية بشكل عامة.

3-أثر البيئة المنزلية والثقافية على مدى فهم التلاميذ للمفاهيم الدينية، خاصة المفاهيم المتعلقة بالزّكاة والطهارة.

4-تحليل الفروق بين الجنسين في فهم المفاهيم المتعلقة بالطهارة كالحَيض والنفاس، وأثر هذه الفروق على التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية.

5-تصميم مناهج تعليمية تراعي الخصائص النمائية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس، وتركز على تبسيط المصطلحات الفقهية الصعبة.

6-إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة في مدى شيوع المفاهيم الفقهية الخاطئة لدى التلاميذ، وأثر طرق التدريس المختلفة.

7-بحث أثر تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام الأساليب التربوية المناسبة لتعليم المفاهيم الفقهية الدقيقة في المرحلة الابتدائية.

8-تحليل المفاهيم الفقهية التي تتكرر فيها الأخطاء وتصنيفها حسب درجة الصعوبة وأسباب الالتباس لدى التلاميذ.

إنّ تحسين الفهم الديني للطلاب لا ينعكس فقط على أدائهم الأكاديمي، بل يُؤثّر إيجابياً على سلوكهم وأخلاقهم، مما يُسهِم في تكوين جيل أكثر وعيًا بتعاليم دينه، وأكثر قدرة على تطبيقها في حياته اليومية. لذا، فإنّ هذا البحث لا يُعدّ مجرّد دراسة أكاديمية، بل يُمثِّل خطوة نحو تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية، وتعزيز الهوية الدينية لدى الطلاب، ومساعدتهم على بناء علاقة أعمق مع العبادات والمفاهيم الشرعية.

وفي النهاية، نسأل الله أن يجعل هذا البحث نافعاً للمعلمين والطلاب والباحثين، وأن يكون لَبِنةً في تطوير منظومة تعليمية أكثر فاعلية في نقل تعاليم الإسلام بطريقة تناسب الأجيال القادمة.

الشكر والتقدير

الحمدُ للهِ الذي بِنعمتِه تتمُّ الصالحات، وبِفضلِه تتنزَّل البركات. نحمدُه ونشكرُه على ما وفّقنا إليه من إنجاز هذا المشروع، ونسألُه أن يجعله علماً نافعاً وعملاً صالحاً متقبّلاً.

وانطلاقاً من قول النبي ﷺ: ''مَن لا يشكرِ الناسَ لا يشكرِ الله''، نتقدَّم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى إدارة الكلية الموقّرة، التي لم تألُ جُهداً في توفير البيئة الأكاديمية الملائمة والدّعم المستمرّ لطلابها، مما كان له الأثر البالغ في تذليل الصعاب أمامنا خلال مراحل إعداد هذا المشروع.

كما نتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة صفاء شحاتة، عميدة الكلية، لما قدَّمته لنا من دعم وتوجيهات سديدة، وحرصها الدائم على متابعة تقدُّمنا، مما كان له الأثر الإيجابي في تحقيق أهدافنا الأكاديمية.

نتقدَّم أيضاً بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور محمد حسن أبو العز، الذي تكرَّم بالإشراف على هذا المشروع، وخصّنا بوقته وجهده وعلمه الذي لا يُقدَّر بثمن، فكانت توجيهاته النيّرة وآراؤه السديدة نِبراسًا نهتدي به في مسيرتنا البحثية.

ونُعرب عن عميق امتناننا لإدارة مدرسة الشهيد عمر خالد عبد الصبور، ممثّلة في الأستاذة سمر محمد حسن، مديرة المدرسة، التي فتحت لنا أبوابها، ووفّرت لنا الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرنامج التعليمي، وساهمت بتعاونها اللامحدود في إنجاح هذا المشروع.

ولا يفوتنا أن نشكر الأستاذ أحمد لطفي، مشرف اللغة العربية، على جهوده المخلصة وتفانيه في مساعدتنا خلال مراحل تطبيق البرنامج التعليمي، حيث كان لدعمه وتوجيهاته الأثر الكبير في تحقيق النتائج المرجوَّة.

وفي هذا المقام، لا ننسى أن نُعبّر عن شكرنا وامتناننا لعائلاتنا الكريمة، التي كانت لنا السند والداعم الأول، ووفّرت لنا الأجواء المناسبة للتركيز على دراستنا، فكان لدعمهم المعنوي والمادي الأثر البالغ في تحقيق هذا الإنجاز.

كما نتوجّه بالشكر إلى زملائنا الأعزّاء، الذين شاركونا هذه الرحلة العلمية، وكان لتبادل الأفكار والنقاشات المثمرة دور كبير في تطوير هذا المشروع والوصول به إلى المستوى المنشود.

وفي الختام، نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الجميع، وأن يوفّقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح. والحمد لله رب العالمين.

المراجع والمصادر

1- أبو العز، محمد حسن أبو العز، 2023، الخلاصة الفقهية في أحكام العبادات، كتاب إلكتروني، كلية التربية، جامعة عين شمس.

2- أبو غدة، حسن عبد الغني، 2011، مباحث في فقه العبادات ومسائلها المعاصرة، الرياض، إدارة النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود.

3- الأحمدي، الأستاذ الدكتور عبد العزيز مبروك وآخرون، 1424هـ / 2004م، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

4- الأشقر، الدكتور عمر سليمان، 1425هـ / 2005م، الأولى، المدخل إلى الشريعة والفقه الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع.

5- البدر، عبد المحسن بن حمد، 2004، أهمية العناية بالتفسير والحديث والفقه، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

6- الزُّحيلي، أ. د. وَهبة بن مصطفى، 1985م، الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهمّ النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها)، الرابعة المنقحة المعدَّلة (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصوّرة)، سورية، دار الفكر – دمشق.

7- السيد، عاطف السيد، 2008، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، الطبعة الأولى، دار الفكر العربية، دمشق – سوريا.

8- الصادق، أحمد بن محمد بن الصادق، 2016، أهمية دراسة أصول الفقه المبني على هدي السلف الصالح، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، دار النصيحة.

9- العبار، سعد خليفة العبار، 2016، المدخل لدراسة الفقه الإسلامي، الطبعة الثانية، بنغازي – ليبيا، دار الكتب الوطنية.

10- العثيمين، محمد بن صالح، 2004، فقه العبادات، الرياض، دار الوطن للنشر.

11- العزيزي، عزت العزيزي، 2010، المدخل إلى الفقه الإسلامي، حقوق الطبع والنشر لجامعة القدس المفتوحة، عمّان.

12- المساعد، صالح قنيان جلود، 2003، أثر استخدام طريقتي لعب الأدوار والمناقشة في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في دروس العبادات واتجاهاتهم نحوها، المنظومة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.

13- المقهوي، موزة زيد عبد الله، 2020، مفهوم التربية الإسلامية، بحث عام، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، مصر.

14- بسيوني، محروس محمد محروس، 2017، أسباب الخطأ في المفاهيم، ط1، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، 634:578.

15- دلول، فايق سليمان، 2006، أحكام العبادات في التشريع الإسلامي، غزة، مركز الأصدقاء للطباعة.

16- سالم، محمود محمد المهدي، 2023، تربية مقارنة، كتاب إلكتروني، تربية عين شمس.

17- شوق، محمود أحمد شوق، 2001، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، الجزء الأول، عدد الصفحات 467.

18- عوض، فايزة السيد محمد، 1998، فعالية استخدام تمثيل الدور في تدريس العبادات لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تمكنهم وأدائهم للعبادات، بحث عام، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.

19- قنصوة، أماني محمد عبد المقصود، 2012، فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 30، الجزء 3، 318:285.

20- غير معروف، التعريف بالإسلام، مركز قطر للتعريف بالإسلام – وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بقطر، كتاب إلكتروني، الموسوعة الشاملة.

21- موسى، كامل موسى، أحكام العبادات (طهارة، صلاة، زكاة، صوم، حج)، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة – بيروت – وطي المصيطبة – مبنى عبد الله سلبن.

22- وضحي، على سويدي، 1992، تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من تلميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، المنظومة، المجلد، 72:159..

الملحق (اختبار المشروع)

اختبار لقياس المفاهيم الخاطئة حول العبادات
لدى طلاب الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية

عمل

شمس أيمن عبد الغفار ثابت
شهد سيد سيد محمد
شهد ماهر عبد الستار
شهد محمد عبد الحميد أحمد
شهد محمود محمد عبد المجيد
شهد ممدوح حسن عثمان
شيماء طه طلعت حسن

إشراف
د. محمد حسن أبو العز

لعام
1446 / 2024_ 2025

أولاً: ضع علامة ✓ أو علامة ✗ أمام العبارات الآتية:

1- يمكن الوضوء بأي سائل كالماء أو اللبن أو غير ذلك من السوائل. ( )

2- من أركان الوضوء: غسل جميع الوجه. ( )

3- من أركان الوضوء: غسل اليدين مع المرفقين. ( )

4- إذا ترك المتوضئ المضمضة بطل وضوؤه. ( )

5- يجوز التطهر والوضوء بالماء النجس. ( )

6- يجب النية عند الغسل. ( )

7- من أسباب وجوب الغسل: النفاس. ( )

8- من أسباب وجوب الغسل: انقطاع الحيض. ( )

9- الواجب على المسلم في الغسل أن يغسل جميع الجسم. ( )

10- من سنن الغسل: غسل الجانب الأيمن ثم الجانب الأيسر. ( )

11- يجوز للمرأة أن تصوم في رمضان وهي حائض. ( )

12- يجب فك الشعر المضفور إن لم يصل الماء إلى باطن الرأس أثناء الغسل. ( )

13- يلجأ المسلم للتيمم عند فقد الماء. ( )

14- إذا لم يجد المسلم الماء يصلي بغير وضوء. ( )

15- تجب الصلاة على المسلم البالغ العاقل. ( )

16- طهارة الجسم والملابس من شروط صحة الصلاة. ( )

17- ستر العورة شرط لصحة الصلاة. ( )

18- لا تصح الصلاة إلا عند استقبال القبلة. ( )

19- النية من أركان الصلاة. ( )

20- التشهد في الجلوس الأخير من أركان الصلاة. ( )

21- التسليمة الأولى من أركان الصلاة. ( )

22- الحركات الكثيرة المتوالية في الصلاة، كالقفز والمشي، تبطل الصلاة. ( )

23- لا يجوز للمصلي إذا شعر بالعطش أن يشرب. ( )

24- لا يجوز للمصلي أن يتكلم مع من بجواره ولو بكلمات قليلة. ( )

25- صوم رمضان أحد أركان الإسلام الخمسة. ( )

26- الصيام في رمضان يقتصر على الامتناع عن الطعام والشراب. ( )

27- صوم ثلاثة أيام من كل شهر هجري من الفرائض في العبادة. ( )

28- الحج فرض على من توافرت لديه القدرة المادية والبدنية. ( )

29- من السنن: التسمية قبل البدء في الأكل وحمد الله تعالى عند الانتهاء. ( )

30- تنقسم العبادات من حيث طريقة أدائها إلى قسمين فقط: عبادات قولية وعبادات جسدية. ( )

31- من عبادات القلب: إخلاص النية، وحسن الظن بالله عز وجل، وحسن الظن بالناس. ( )

32- من العبادات القولية: تلاوة القرآن الكريم، وذكر الله تعالى، والدعاء لله، وقول الكلمة الطيبة. ( )

33- الذكر المقيد هو ذكر الله تعالى في أوقات أو مواقف محددة. ( )

34- من العبادات البدنية: الصلاة، الصيام، الحج، والاستغفار. ( )

35- آخر ما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم قبل وفاته هو الصلاة. ( )

36- يجوز رفع الصوت عند قراءة القرآن في المسجد. ( )

37- الصدقة عبادة مستحبة يتنافس فيها المؤمنون. ( )

38- الزكاة من أهم العبادات المالية. ( )

39- السجود في الصلاة يكون على سبعة أعضاء. ( )

40- من السنن داخل الصلاة: وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى أسفل الصدر. ( )

41- التسليمة الثانية ليست من فرائض الصلاة. ( )

42- صلاة الجمعة فرض وليست سنة. ( )

43- صلاة العيد سنة وليست فرضًا. ( )

44- خطبة صلاة العيد تكون قبل الصلاة. ( )

45- يشترط للمسح على الخف والجوارب أن يكون قد لُبس على طهارة. ( )

46- يشترط للمسح على الخف والجوارب أن يغطي الكعبين. ( )

47- في المسح على الخف أو الجوارب، يُمسح باليد اليمنى على القدم اليمنى واليد اليسرى على القدم اليسرى. ( )

48- يبطل المسح على الجوارب والخف عند نزع الجورب. ( )

49- من أفطر يومًا لعذر أو لفساد صومه وجب عليه القضاء. ( )

50- من استخدم معجون الأسنان ودخل شيء منه إلى جوفه، فسد صومه. ( )

51- من ارتكب معصية وهو صائم، كالسخرية من الآخرين، لا يبطل صيامه. ( )

52- زكاة الفطر تجب على كل مسلم يمتلك ما يكفيه من الطعام ليلة العيد ويومه. ( )

53- يجوز دفع زكاة الفطر في أول شهر رمضان. ( )

54- مقدار زكاة الفطر صاع واحد من طعام الناس الأساسي في بلدهم. ( )

55- تُدفع زكاة الفطر لنفس مصارف الزكاة الثمانية. ( )

56- يمكن إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد. ( )

57- تُخرج زكاة على كل ما يمكن الانتفاع به مثل الأموال والزروع والماشية. ( )

58- نصاب الذهب والنقود هو قيمة ٨٥ جرامًا من الذهب. ( )

59- مقدار زكاة الزروع هو عُشر ما يمكن ادخاره من الحبوب. ( )

60- من يمتلك مزرعة فاكهة يجب عليه الزكاة. ( )

61- الفقير هو من لا يمتلك ما يسد حاجته الأساسية. ( )

62- المسكين هو من يمتلك مالًا لكنه لا يكفي حاجته الأساسية. ( )

63- الاستجمار هو مسح مخرج البول والغائط بالأحجار أو ما يقوم مقامها حتى زوال النجاسة. ( )

64- النجاسة هي القذارة التي أمرنا الإسلام بالتطهر منها، كالغائط والبول والدم الكثير. ( )

65- لا يجوز أن نصلي العصر قبل موعد أذان العصر. ( )

66- تصح صلاة الجماعة بفرد واحد مع الإمام. ( )

67- يجوز للمرأة أن تؤم النساء. ( )

68- الصلاة المكتوبة هي الفروض التي يؤديها المسلم. ( )

69- من نسي وهو صائم فأكل وشرب، فليتم صومه. ( )

70- يباح للصائم الاستحمام في نهار رمضان. ( )

71- القيء عمدًا من مبطلات الصيام. ( )

72- من أمثلة الصدقة: إماطة الأذى عن الطريق. ( )

73- الحج الركن الخامس من أركان الإسلام. ( )

74- تبدأ مناسك الحج في شهر شوال. ( )

75- العمرة هي زيارة الكعبة في وقت غير محدد. ( )

76- العمرة ليست ركنًا من أركان الإسلام. ( )

77- الزكاة لا تؤخذ من كل من معه مال بل تُشترط فيها النصاب. ( )

78- الزكاة لا تُدفع كل شهر. ( )

79- الزكاة تُعطى للفقراء والمساكين فقط. ( )

80- إذا لم نجد ماءً نتيمم ولا نصلي بغير وضوء. ( )

ثانياً: ضع علامة ✓ أو علامة ✗ أمام العبارات الآتية مع التصويب إن وجد .

1-يمكن لشخص توضأ ثم قضى حاجته أن يذهب للصلاة مباشرة. ( )

.....

.....

2-يمكن لشخص توضأ ثم نام نوما عميقا أن يذهب للصلاة مباشرة. ( )

.....

.....

3-إذا توضأ المسلم ثم أكل بطل وضوؤه. ( )

.....

.....

4-إذا انقطع الحيض عن المرأة، يمكن أن تصلي ولو لم تغتسل. ( )

.....

.....

5-يمكن للمسلم أن يصلي الظهر قبل الأذان. ( )

.....

.....

6-يفتتح المسلم الصلاة بالتكبير فيقول (الله أكبر أو الرحمن أكبر أو الرحيم أكبر). ( )

.....

.....

7-صوم رمضان فرض على المسلم العاقل البالغ القادر. ( )

.....

.....

8-الاستنشاق و المضمضة بمبالغة تبطل الصيام. ( )

.....

.....

9-الأكل والشرب عمدًا في نهار رمضان لا يبطل الصيام. ( )

.....

.....

10-إذا كان هناك برد شديد ولم يجد ما يسخن الماء، يجوز له التيمم. ( )

.....

.....

11-أقرب ما يكون العبد من ربه وهو راكع. ( )

.....

.....

12-الزكاة هي الركن الخامس من أركان الإسلام. ( )

.....

.....

13-تصرف زكاة المال في خمسة مصارف. ( )

.....

.....

14-التكبيرات عند الركوع أو السجود من أركان الصلاة ( )

.....

.....

15-الافعال التي لا يؤثر فعلها على صحة الصيام هي فرائض الصيام ( )

.....

.....

16-من فرائض الصيام تعجيل الفطور وتأخير السحور ( )

.....

.....

17-مقدار زكاة الفطر صاعين من طعام الناس الاساسي في بلدهم ( )

.....

.....

18-تجب زكاه الماشية في البقر والغنم والإبل والخيول ( )

.....

.....

19-الاستنجاء هو مسح مخرج البول والغائط بالمناديل والأحجار حتى نزول النجاسة ( )

.....

.....

20-من مناسك العمرة الوقوف بعرفة( )

.....

.....

ثالثا أجب عما يلي في حدود ثلاثة أسطر أو أقل

1-أمامك صورة لفتاة تضع طلاء أظافر، هل يكون الوضوء في هذه الحالة صحيحًا؟

ولماذا؟.....

.....

.....

.....

.....

2-أمامك صورة لطفل لا يحسن الوضوء. اذكر الترتيب الصحيح لغسل الأعضاء أثناء

الوضوء.....

.....

3-أمامك صورة لطفل يصلي وهو يلبس سروالًا قصيرًا. وضح الخطأ الذي وقع فيه أثناء الصلاة.....

.....

.....

4-أمامك صورة لفتاة تصلي بدون حجاب ويظهر شعرها. ما الخطأ الذي وقعت فيه؟ وهل الصلاة صحيحة أم لا؟

.....

.....

5-أمامك صورة تعبر عن كيفية التيمم. من خلال الصورة، اذكر وسيلة أو أداة التيمم.....

.....

6-اذكر ثلاثة من مُبطِلات الوضوء.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

7-اذكر سببين من أسباب وجوب الغسل.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

8-اذكر شروط صحة الصلاة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

9-اذكر خمسة من مبطلات الصلاة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

10-هل رؤية الهلال في شهر رمضان ليست مهمة في تحديد موعد الصيام، ما رأيك؟

.....

.....

.....

.....

11-يمكن الإفطار بسبب تعب بسيط في نهار رمضان، ما رأيك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

12-اذكر ثلاثةً من مبطلات الصيام.

.....

.....

.....

.....

13-اذكر ثلاثة من الأعذار التي تبيح الفطر في رمضان .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

14-اذكر أنواع الماشية (الحيوان) التي تجب فيها الزكاة

.....

.....

.....

.....

.....

.....